

جوقات كوردستانية



بنار كوياني ريبه هبون

نصوص

جوقات كوردستانية بنار كوياني ريبه هبون

جوقات كوردستانية، معاورة لسفيرة كوسون
على كعب من الفلسفة المتصورة بالترجمة الذاتية
الغالبية، غملا بالنظر التالي .

التجربة كانت بمثابة استيطان القلب والفكر في
معاولة الطبيعة مما يورق الانسان في الوجود . ملاسة
شغافة للضباب وجودية الشكالية تنطق بالوطن المراء
الحب ، اليقظة ، الموت .

معاورة الرجل مع المرأة هنا تشمل في سجالها
العماد وحياة في دورة العبادات وفيها استنار تروية
يشغل عليها ريبه هبون وفق نظريته الحب وجود
والوجود معرفة .

بنار كوياني على العتبة القابلية لتغير الشكليات
وتساؤلات تتصل بالثراء والوجود ، وعلاقة القرابية مع
الآخر الصورية في سبر التحولات التي تطرا على
العائلات الوجدانية في مختلف اقطارها بما يستلزم
مع الصرح الكوردستاني والبحث عن مضارح لهذا
الاستعداد في العمل وفيما التجربة والكتابة للانسان
الكوردستاني خاصة والشرقي عامة يشقيه العنسي
الرجل والقرابة .

٢٠١٦ / ١٦ ريبه هبون

هذا الإبداع بنار كوياني ريبه هبون ٢٠١٦ - ٢٠١٨
الترقيم الموني ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨

جوقات كوردستانية

رېپر لېبون

بنار كوباني

نصوص

١

صرخان مبدية قرب ضريح الشمس

٢

ريبر هبون :

و أنا أحيط بنهديك حين ارتجاف الشتاء فينا
أحصي شامات تضاريسك
كمن يحصي النجوم في الليل
وقبل أن تذرفي دموع النشوة
من فرط الشبق.
أشعل من نبرة صوتي نجمتين
بينما تخيطين الرعشة بالرعشة
يهوي القمر متكسراً
كقطع الماس خلست
على تضاريس ظهرك الفضي
ليغدو تفاصيل عرق ضوئي
يلمع ينسكب قطرة قطرة
تتسلل في مدائن الخلود فيك
لتتوحد في حوار أجزاءنا
أنصال سيوف الالتياع بأعماد العشق والغرام

بنار كوباني :

خرفٌ هو آبروس (1) أن جاد به الموج
ليشئق منمنمات طهري على صارية صدئة ..
كليم ذاك البائس وهو يصفع سدة الشهوة على أنامل النقاء ...
أواه ما أكله في انتحابه للرؤى الممتدة
على وهاد أهل بألوية نبض ناجز ..
يا أنت ..

يا أيها اليافع بهدوء يشاقي المقابر في ازدحامات الحياة
يا آية النور الراعية
لململات أشلاء الألهة
في صنوه السابق للوجود
بخطوة قرن ...

ما بالك تصب حياض الرماد
على تداعيات منسحلت
من جلبت علقت قيح حرماني ..
شاهقة أنا بك
بقامة مئات سرويات سابحات
في السحاب فأصعد الي بردائك العذري ..
تسلق نعيم أوصالي إن شئت
ولا تأبه لكبوة الأنفاس في درن التمتع ..
غادتك أنا فارتقي بي
فانحداري عن مساري تهشيم الطهر على رخام الشهوة
مجثوة بهواك تراني
أطوف حول كعاب قبلتك عمراً
وأستحيل حسيرة ما أن ينجلي نورك عن سفوح
لأغدو خيط دخان في مهب الرهل ..
ترسل يارب الأرباب أنت
فضلال الحياة تتناول على قامة التداعي

ريبر هبون:

هو الخرف الأقصى كامن في خوفك
من عبور الارتقاء
للمجد في العلا
حيث المدى عار من كل شحوب
لكن صيبتك البشري
معجون بدمامة الموت وتقريح الجثث
ذاك النقاء سرب صراصير دون شهوة صادقة
ينتحب حبنا
ليغدو حقيقة خلف الكواليس
ليبقى خشبة تابوت صدئة في العفن
حيث يبارك الأحياء المتخمون
نفاقاً..خوفنا منهم .
محرم أن نثمل
وصائب أن نسير من جدار لجدار
ونقول رباه استر عوراتنا فهي خطيئة
بارك تطهرنا العلني
فنحن قديسوك الحثالي
لا أجد غير موتي
خلاصاً من ذهب أبصره الآن نحاساً دجالاً
يفاعتي قراءتي لطلاسم عريك
حيث تتناسخ جذوري
مع الموت المشرب لأعالي انشداهي
إنه العشق مهما أبعناه بعيداً

يتخطفه السراب
شاهق بشهيقك
أسبح في قعر بئر
يستوطن في خلجات عريك
حين يترصد نبوءة الليل
أرتقي بك إلى الحب أو الموت
يلعق الزيف حذاءنا
يشنق الفضوليون أنفسهم
بحبال حمير مناجاتنا
ولا دخان سوى خوفك
حين يستبيح حرمي الصامت عنوة
أنا يا شريكتي في الخلق
صميم عرين لا يستقيم مع الشبح الذي يستوليك
فاخرجي من لعنة التوجس
وخذي استراحتك الأخيرة في دمي
نحن ارتداد العشق في زمن التصحر
نحن آهات الضنون..خلودها عبر الزمن

بنار كوباني:

في دوامة الهوى القرمزي
لن تحتاج لشعاب أو شحت
تق وجهك من مراسيم العبادة
أو تراسيم التعرب في الهباب
يامن لم أفتته كسفا في فلكي
ما إن يناهز فينا الحب عمر الجنون
حتى ننصت لحشرجة الغرق في قرارة اليم
دون أن نستبيح لحظاتنا الأخيرة
بسبر ماهية الماء
أو عنونة أسامي الزوارق من حولنا
أو الرشم في وجه العدال والبلاء ...
غوغائية العبثيين لن تطعم فراخ وجدي الفاغرة فاهها الى لقمته
منك..

عدمية سارتر(2) لن تقزم جسامته طيفي الطريد في دمك ..
لسنا من كتب علينا الحب وهو كره لنا
فلنكن وسيمين بممشانا المرتهن
لمجامر الغيب والغياب
ولا تبسط علينا وزر النحر
المقرون بانشطارات الأمزجة ..
لا شيء يضاهي إثارة الولوج
في قيعان الروح رغم متاع الأسى ..

لا شيء يوازي بنيان القصيد ورص غابات الحروف
في قصبات غرام يتجمد به الشهيق الأزرق...
فعلى أي قائمة يقوم وجودك المستببح للأبدية
وأنت تنتشل الخيفة من لومة لائم ..
تارة تنتزع عنك عباءة الرب لتشاركني خلقتي الأدمية
وأخرى تتهدج في محراب مشيد
على حافة سرير يجاري الزئبق الهوائي...
لما يارجلي الأوحده
تعدو في الفراغ
تلاحق العبوس ..
ترشقه الفناء
وأنت السارح المارح بمروجي المرجانية المشتولمة بالضياء..
يستبد بك خطاك .
تتبرأ من مرآتك المنبرية عشقاً
ثمعن التأمل في لاهوت شعائر فوتوغرافية..
تحسباً، بل فراراً
بل رهبة من أناك المضرزة
لفنية الحب حد الفيض..
تلفني بشريط حمم ذكورية كطي السجيل من حيث تبدأ
ولاتنتهي
حزمت حب يصدح فيك صارخاً متملياً
من رمس السكون والتكبر
فلست شريكة البوح
بل أسرة نبضك والقرار مداري

ريبر هبون:

في عينيك سأعيش أيامي ما بعد الثلاثين
طور أناي الثانية
أتجسد طاووسا بنفسجي الريش
مكتظا بزهو السنديانة المائلة على جهة النبع
أغوص في حرائق روحك أيتها البهية
أستجمع البابونج واليانسون
على سفوح نهديك
علني أشفي من مرض الموت
أرسم شفتي على أطراف أردافك
كمن يجاري نقوش - آشور وسومر 2-
أنصت لجلجلة السيوف الميدية 3
ذات مجد لن يغيب ..
كمن أستقبلك على وقع موكب عتيق
أنتشي بسماع خطاك
وانت مرتدية حذاء نصف كعب
متغنية كعروس كردية
بأمجاد تصول في أجسادنا
نعزف على صدى كلمة 4 (ji te hezdikim)
كوكبة أغان جبلية
أرش على شعرك أدمع شوقي
يجفل حسان العشق
من اسطبل بلا سقف
يعرج فينا .
نحن صهيله الحقيقي
نتوسم من عشقنا
أن يبقى ملاذا لعائلة الطهر
نشعل النيران لأجل نوروز

عبر سعير قبلاتنا
ذات آذار
نشير أزمناً في عشقنا
نتوارى خلف الأغصان
تتشابك أصابعنا
نرقص مثل شموع غضة تذوب
نعلي حبنا تاجاً فوق رأس الأبدية
بنار .. هزي علي شجر جوز الهند
لتتساقط ثماره على أرض التياعنا
بنار .. يغار منك الليل والنهار
تغار من شفاهنا الأنهار
تحسدنا وريقات التوت والعنب الشهية
تعالى أنثاي
أعارك من أجلك شهقات الأفاعي المثلثة الرؤوس
أعارك من أجلك جحافل النسيان
أسبح بملكوت حبك
أطراف الليل وأناء النهار
وأرتل أنشودة قبلاتنا بكرة وأصيلا
وأستحيل نيرانا ميثانية
أهرب من نفسي إليك فهلمي
دثريني
فبراقى تكسر
و-جبريل- (5) المريض مصاب بالزهايمر
فليس إلاك حائطي أحنى رأسي عليه
تعالى فعمرنا البطولي استفاق
من وقع طبول الحرية
تعالى يتمجد اسمك " بنار" الإلهة المبدية
في فم القيامة والسموات العليا

بنار كوبياني:

على وقع نشيد المطر
تتزين بك الناكرة السارية
من الميناء الاسكاوزي(6) ا
إلى تخوم أورمية(7) حلولاً بحواري كوبياني(8)
أطلقك لحن البقاء
لكرم التباشير الممهورة برموش الحبقات الثلاث
ينحني لك شتاتي ..
تجفل منك غربة الروح
بامتداد سكاك على غنجات الشفق
ويغالي المجد في تراقصه وأنت الواقف في صميم الحدث
تحتمّ الديمومة على تأملات /هيدغر9/
حيث تغدو الكينونة معك لا متناهية
بل يتنازى التاريخ مع غدنا الفضي
هنا على ارخبيلاتنا المزدانة بسر السرمد
إذ نزاحم بيارق (الماد10)الخافقة منذ اوائل العصور
نرتجي منها الوان القزح
لرهزة حب ينحدر من ظواهر الضوء
قاب هستيريا الحروف من جهة الأنسام
وقلائداً تسابق الأساطير
من جهة الأنام
أرتجيك الوطن
وأستجديك رقعة الشمس

في استنفارات هوة مندورة للضباب
أغشي أركان عوامي
من ابتهالات غامت بأريج المحابب
في بيادر القطن هناك
فلا أمعن إلاك
تتسلل إليّ من خطب العيد
صيحات النصر ..
وخبطة أرياش القطا والقبريات
أدوزن فيك المسافات
يصهل معك الوقت مهرولاً
يحفظ السماء ماء وجهه مغادراً
ما إن يعولّ على حضورك ألوب الكون
لتغدو الارض والسماء
وما بينهما من مجرات
لتغدو الوطن والذاكرة
وتلف يمينك بوشاح صدري
يارجلا يستفز الله الضليل
بك تتسامى، تعتلى العروش
وتسنى القدحات
تقام قيامتي على شفا كتفك
ويعيد فيّ البعث
من هيولى القبل والغمرات

ريبر هبون :

للحياة خارج السجون
فسحة من بياض نهديك
تسترق بنظرها للعممة المحدودة الأسي
لخلاصي خارج عصور البرد ..
مغزى أن أتكور من جديد داخل رحم قبلت
تتوالد من نكهتها أغاريد الفرح
أطلقك سهماً على كبد الأحزان
يستعبدني جنونك الشيطاني في البعد
وفوقه يتربع جنوني
فلا تخشى سبائك الحمى
حين تنهال عليك بقوافل الاحتضار
معك أهزأ بالموت خارجك
تحتفي بي أنوثتك خارج زيف الترهل
أستنشق روائحك الحافلة بضحكاتي النادرة
إنني والحزن والجسر المعبد بالتساؤل
أقزام في حضرة الحب
فاغرقي ثملاً .. كي تزدهي بي الأفاحي
وينهال الشدو علينا من أذرع المطر
سافري إلي
فعنفوان الغربية
ليس فوق عريننا الذي لا ينفصم مع الأعالي
أشتهيك معادلاً لموتي الأكيد
غربتي حاملة بك

ذاتي المتقشفة بحمي الآهات
تستغيث لتتناول معك كأس الفرح اليتيم
أرتجيك وطناً يرأف بشعبه
وشعباً يرأف بوطنه
أغشى من دوار الجنون
فأغرق
ابتسامتي تشيب على وقع أنفاسك الحزينة
وقلبي يتعانق مع الجنائز
حينما تبتعدين
امتطي أحزاني وتهياي لإحصاء دموعي الهاربة من أحداقي
لأنني أحتاجها لأوقن حبك
مجنونتي
هذا العالم سرب جراد بدونك
فالضحيني ببسمتك
أخرجيني من شفا حضرة انهيار
أغمريني
كي يسود الحلم الأوحده
في أروقة العمر المنسية

بنار كوياني:

أنا الغائبة هوساً في ضجيج احتطابي
كيف آتيك بحديث الدوائر في ممرات الحدق
وهي تهفو إليك
تحتمي بطيفك الناري
تشحنك منك لمسة تومض في التبايع أكثر
لهنيهة ضوئية مما يعدوون..
ففي عراء الأسرة
تراني أفقد عمامة العمر
أمضي إليك حافية إلا من بقاياي الانثى
وهي تنحني لأنجمك الرابضة لأنشدهاتي
أضع صوتي على حافة الهلاك
وأترجمك أغنية
تمسك الجمر المتدلي من حلمتي عنقيدي
بل أرتتيك عقداً من لؤلؤ السحر
أفرطك خرزة خرزة على نتفات جيدي
أواه ما أقسى حنيني إليك
وهاجسي من الاخفاق في التجذر بمروجك
كيف أزج مقت الشك إلى وكر التلاشي
وأطابير بأثير أنفاسك المشاغبة
على بعد أميال وأميال
كيف أجعل النوارس تلتقطني
وتأتي بي إليك على صدر ميعاد خاذل التواقيت
كيف أغسل الحب من جنابة الموت

وأطهره من الأكفان والتوابيت
كي تكتسي بالسندس وتطل كشرفة يتيمة
على حيوات مرجانية اللون والصيت
كيف أقرأ عطورك بين الحروف
لأشيد من نداءاتي مآذناً
تذيع شجون اغترابي عنك
أناجيلاً لم تُرتل أو به ذات شرع يُنيط
كيف من نسغ التلاحم
ينبت لنا نبات الخلود في قاع الحنين
ليفوح من خصلات عروقنا
عطوراً جلجامشية الطلع
تدس مكائد الثعابين في خدرها
نتوسم أساور الدهشة بليونته تتخطى خواء الأزل
ونجدد عهد البقاء
علنا نؤول حجلين مريدين من الهوى
نطل ونغفو بين السنابل والكمون
أو سحابتين سارحتين
حتى في اتساع النوى أو غياهب الشوق المجون
نشرب من ذهب الشمس
وبياض المدى
نسكب دفقنا على السهول والتلال
بل وأهداب الأنس والجان
إلى أن تشيخ المدارات وتنزوي
وتبقى أوصالنا تتعانق تتلاصق تنصهر
وأكون كما تشاء لي أن أكون

ريبر هبون:

تنثالين بي كدفقة مياه لزوجت
تزرع تحت جلد الحياة
أطفالا بحجم النشوة رائعين
آتيك يقينا من عالم هائج عشقا والتباع
أسكب من دنيا الرضاب
على خاصرة النهدين قبلا ثلمت
تزيد اكتنازك لعانا
في ظلام التيه
أحتمي فيك ومنك
أفتدك وأنا مزروع كوريدك في قلبك
صوتي ضوء يصرخ
ومن عناقيد حلمتيك
ترتفع نبضاتي كمنطاد مزركش قزحي
أتناثر على ابتساماتك غيوما
أهزأ بالوجود المتلاشي
وحده حيننا شرف الوجود المفقود
عذريته المسروقة في زمن الحروب
أتلوى في كهوف نصفيك
مثل ماردي يهوى الطيران بلا بساط
أشرع بكتابة شجوني على معصميك
أعدو كنفوش التاتو على زاوية خصرك الأيسر
أموج بدفق القبلة الأولى ..
للقاءك مغشيتي عشقا
أكدس لأجلك ملايين الاشتهاءات
فما العمر دونك سوى اخصاء متجنر
واستيطان في التفسخ حد النخاع
أتعاق وخلودي بك
أحضر في سنين أحزانتك
ألف طفولتة وطفولتة
كي نسير إلى الخلود
إلى حيث الميعاد المنشود

بنار كوياني:

أنا لست أحبك
أنا أقرع طبول الاستماتة فيك
بأفلاج جيش من / أحبك /
مدجج بألف قبلة
وألف رعشة
وسحقات لا تقبل الاحصاء
على من تسول لها هشيم فراغها
بمداهمة ثكناتي الهزارية المواويل
بحثا عن الاستسقاء
انت المتدافع في كالحياة موجاً
تفرقني في غمرات محياك أمواجاً
من أصداء انتشائك أتورد قرنفلتة حمراء
أتوثب على قلاع المقارعات
والطاعون والضوضاء
وأشب لهيباً من الوله
عند حدود رجولتك الشماء
مد إلي يداك المزروعتين بالأمطار
أسرني في خضم عبق جناحيك
افرش لي ولائماً كرزيتة
من بستان صدرك
اعصرني داليتة عنب

فوق رشيم التياحك
ولنتعق ثملاً
في موطن الألق
نستل طفرة الحب
من وريد النشوة
ونطوف سارحين
في دنيا الخلود والسراء

- 1- أيروس: إيروس (Eros / سفالوسا) في الميثولوجيا اليونانية هو إله الحب والرغبة والجنس
- 2- سارتر: جان-بول شارل ايمارد سارتر (21 يونيو 1905 باريس - 15 أبريل 1980 باريس) هو فيلسوف وناشط وروائي وناقد فرنسي
- 2- آشور، سومر، ميديا: حضارات ظهرت في الهلال الخصيب وبلاد ما بين النهرين
- ميزوبوتاميا 3- ميديا: تعد الإمبراطورية الميديّة من إحدى الإمبراطوريات العظمى في التاريخ القديم التي أقيمت على أرض كردستان الحالية.
- 4- ji te hezdkim: وتعني باللغة الكردية، اللهجة الكورمانجية: أحبك
- 5- جبريل: ملك سماوي مخلوق من نور نزل بالوحي على الأنبياء بأمر الله كما هو الحال مع القرآن
- 6- الأبناء الاسكوازي: يقع في مدينة ليضربول، المملكة المتحدة (بريطانيا)
- 7- أورميت: مدينة تقع في شرق كردستان (إيران)
- 8- كوباني: مدينة تقع غرب كردستان (سوريا)
- 9- هايدغر: مارتن هايدغر (بالألمانية: Martin Heidegger)، فيلسوف ألماني (26 سبتمبر 1889 - 26 مايو 1976)
- 10- الماد: الميديون كانوا أحد الأقوام التي استوطنت مناطق جبال زاغروس

٢٠١٦/١١/٢٣

٢

(بوح على مفروق الحلم)

=بنار كوباني:

بمعزل عن بذخ تمرد
يستوطن هوانا .
وبمناى عن شاعريّة
نشحذها لنواري بها خيباتنا
وبمأمن من رماح ملّة
اعتادت تجريم رغباتنا
،بايثار روجي منسلخ عن تجهيم القبيلة ..
تراني أتخذ من قبلتك موطننا يثريني
عن سهول واجفّة ترقد على صلب الغبن
تراني أضفر من عناد الحشود
عناقيد حرائق تيبب يياس الاغتراب
فتخضر سيابتي بك أنت
يامن تتقمص الربوبية
بإعادة تصويغ المحيا
تحت ظلال لبلابك المنداح
.كم عساني أتكتّم عني نداءاتي
كمن يسد فوهة عين حامية
أنا المغمورة بأقصى مداد بحرك
أنا المنبهرة بذاك السكب المندفع من محورك
ليروي حقل حنيني ويؤبن شعب اغترابي
انت يا أنت يا (كوباني) الهوى ..
ألثم مبسم صمّتي
وأجثم بديماتك على أنسجتي ..
.أبذر من نداك المعتق قفّر منابتي
علها تهبط فيني برزخا .
وتفتح من صرتي ما بعد الوجود حياة .
ففي الانحدار الأخير لتضاريسك على امتدادي
يكمن احتضاري وفنائتي

ريبر هبون:

نرتقي في الوجد
ونغمر شتاتنا من فيضان القوة.
ونسلخ عن المألوف
كي لا تفر منا دقائق الحياة سدى
دون صرخة
تشي للسماء عن رغبتنا
في الانبلاج والتناثر في أديم الغيمات البيض.
بعيدا عن مضارق الوجد. أناجيك..
أخذ منك عاصمة للانسلاخ عن كل قيد سفاح.
وأتماهى بمسامات جلدك.
أضمر النور في داخلي.
ولا أخفي بسمتي أمامك
إن ظل علي وجهك مثل لوحة الطبيعة الخريفية
لا تتكلمي عن نداء الحب
إن فيه الربوبية والألوهية
والسمو للأفاق البعيدة .
ولن نضنى .
لأننا نصغر في الحب.
لربما من فرط الحب .
سنحبو مثل دودتي قز على ورقة دفلى خضراء قاتمة
حتى نغدو بحجم قطرة الندى في صباحات آذار

بنار كوباني :

هنا لن أكتب شعراً أو ما شابهه،
بل سأخرج من نفسي
،أثور على مسير بطيء
يعيد انكسار حسي
،لأشق بحوراً هائجةً
شاكلت حيز الألهة فيضاناً
هذي الزمكنت
ماعادت تصلح سوى لعشق عابر
أو لتهويدة تسكن شهقةً
تدبغ صفح الشفاه
اتجاهاتي الحبلى بك تشقني مني
وتخرجك من معابد آشور بمحض خيال جارف،
مافتى يزاول الجنون ،
يهديني الانزلاق عند حدود الأرض ،
فتغريها تلك مضاجعة السماء ،
يستوقظني سحر عشتار،
أتبدد هناك
وأنصبي أرجوحة في فسيح الفضاءات،
لأوزع غيبوبة اللذة مني
ونظفة البقاء منك على آلهة
شغلتها المقامرة بساق تعرج ...
أراود نصفك العنين ،ذاك المناظر لصواري الكون،
عن مآبض مجونة شكلت حضورك الأثم ..
وما أعياني النداء ...

هلم إلي ...
أنتف عانة الأزل
وأشذب نوابت جوع فتك بكبد الأماسي ... وهلم إلي
ادفعني اليك وانزع فواصل
جزت أسوار ذاتي، رمد هياجاً
اعتاد بهتان الجلادة
هو ذا هواك الأسطوري
ينتشلني من مقام الأنس
ليصطفيني وريثة أسلاف
لازالت تعاني النفاس من أجنة غائبة

=ريبر هبون :

هنا على هضبات عشقك السامي أناجي
لشفتيك اهتزاز الخمر بين الخوابي

.وبوح الشبق

لعينيك دفء الحنين للمطر

.وعشق حتى الرmq

لنهديك شدو البجعات

حين يلطمن البحيرة.

ويثرن غيرة الزنبق

لخصرك بوح النبيذ المعتق

انك اللازورد العائم في سكر

والمكتظ بشدو الشفق

فيك أعوم .

أستنشق في ويلات البياض

وبعثرة المناديل عمراً أقضيه على حافة الغرق

انك الأنشودة التي لا ينهكها

صخب الموت المتجسد

في عصر معلب

بنار كوباني :

أنا المترنحة بمقتضى الحب والحروف،
أهيم بالارتقاء على جيدك،
أحتسي نبیذاً مختمراً
من علیق معجون برداذ أخادیدك،
أنزع ملاءات العفتة
وأفتح أزرار الدفاء الهادر من وجیبك،
أندثر بحریر أدیملك،
واعتلي رعشات تشطرنی
كضوء منكسر على مرایا سدیملك
فأذهب بی إلیك
دع أصابعك تتراقص فوق نضج الرمانتین .
تترنح على وقع الفلامنكو،
وتطرحنی هیولی على صفائح جسدك ..
بددنی ..
مددنی ..
أعد تكوینی ..
لأقیم ذبائح العفاف
قرابین رجولتك الثائرة

ريبر هبون :

على مرأى من زوايح الحب أستنجد بك
انك الحمى الجزلة
رقصة الثعبان في الوريد الجاف
دمعة القرنفل في أول الربيع
تشيد الاخضرار العذب
أعيديني للولادة حيث بدأت
واستبدلي الصرخة بالعرشة التي تدندن الحياة

بنار كوباني :

لك روعي الغضيرة بالانكسارات
يامن تجتث من الحنايا

ذاك الغموض المشتول بالهرع
وترهب اليأس في مهده

ليضر بعيداً عن موطننا الوثير بالحب ..
أعدو لك في الحياة تباريح نشوة

أو فلقته لجين تبدد الظلمة بنور لن يبرح ..

لن أوفر بي شيئاً إلا وأقدمه لك

لن أوفر سنبلتٍ أو دوحيةً إلا وأبني عليها عشاً من حب

لن أوفر وشاحاً أو شالاً لأمرأة في الوجود

إلا وأطرز عليه جنون الهوى

هكذا علني أهديك منتهى الجمال من كل شيء ...

لك الصبا والصبابة أيها الروح

ريبر هبون :

وهكذا نصل لذروة الافتتان بما نحمله من طهر
حين نتشبهت براية الحب خفاقة في سماء النقاء
لنوقن الوجود ونكمل رحلة الصفاء.

وندمن العناق والقبل.

ونهب للشوق روح السخاء

٢٠١٦/٣/٥

٣

بوح قرب ضوء القمر

بنار كوياني :

لأن الحروف تعاني أرق المعاني
تشاركنا الاحتراق لوعة بأوار الحنين
ولأنك تنازحني الحلم كل ليالي التوق ،
تهييم إلى ،
ينسكب عطرك على مطرا
ليزيد الأشتهاء اشتهاً
ويهشم جوانجي المرتجة ولها إليك ،،
إلى اصطدام كوني بيننا
يعيد تنظيم الكون من حولنا
ويبث الأنجم والأقمار من لظى انصهاراتنا

ريبر هبون:

رائعة أنت كنهر حب جار
بصمت الحكماء
وطن أنت للدفء والندى
والزهر العابق
في مساءات القبلات
لك حنيني ،
لنهديك نشوتي التي لا تموت
كحق لا يموت

بنار كوباني :

لأنك أنت ريبيري .
المتجنذري في الصميم أبداً .
قرين روحي وأهزوجة فؤادي .
سأضم طيفك بين تلافيف شغاي في
وارتل اسمك تعويدتي من كل سوء أو بعاد .
أغني لك قصيدتي الأقصر الأطول الأجل
(متيمة بك ياملحمتي السرمدية)
رغم تلعتمي
وقلت حيل اللغة أمام طوافين ولهي
فأنت أبجديتي الأولى والأخيرة

ريبر هبون :

انك اللوطة المشتهاة
في ذروة الهديان
والجسر الفاصل ما بين الحقيقة والسراب
الوصال والعذاب.
اسكبي لي شهد شفتيك في قدح نهديك
دعيني أتمل وبعنون
افردي لي ذراعيك
نهري دجلة والفرات

بنار كوباني :

على همس مشتبك
بين دورتي الامس والآت
أيمُّ لهفتي
الى منازه تارفة بحضورك
أوي بذات الارتجافات الداوية
إلى خدر هواك ،
تتسرب لعمق الغواية
تكشف جنوح الأقدار
وتستسيغ من دفئك الهادر
أيقونته عمر بهي
أمتثل لتحایل الأجيح الدامي مرتباً
فوضى السماء الغافية الغافلة
عن ذوبان يكسر صلابة الانتظار
بغزير الدهول ...
أيها الأنا :
يعصف بي صداك الصارخ
، يتحسس أطراف خارطتي ،
يتشرب فيني ، ليسقطني مني
ويحملك بي .. رغم صليل الفراغ ،
يسفرنا نزيز اللواعج الى أجزان الآلهة
لنغزل أحلاما
تأبن رشفاتنا ، لتنسكب ، تتدفق ،
تنفجر من رطب القبل
طهر أنت ، لا يسعني الا التصوف
في جلالة هواك والترنم بنواقيس مغناك ...
أشتاقك أيها المصون تحت شغاف القلب

ريبر هبون :

آمنت بالنشوة روحاً و حياة
وباسمك " بنار " حكايات ميلاد واحتضار

آمنت فيك آلهة
لكل من يأتون حاملين حتوفهم نحو الوطن

وإلى الجمال يصعدون أفواجا أفواجا
لك تلك القبل التي تنتفخ بالقرب من انتفاخة النهدين
لك تلك الذروة التي تأبى الانكشاف
لك تلك اللحظة التي تختزل الحياة التي لم تولد بعد

٢٠١٦/٢/٢٥

٤

عشوق^{٢٨} ووطن^٥

ريبر هبون:

أراك بكل أشكال الوله أنثاي
ومعك تورق الخصوبة في كل شيء جاف
هذا العالم القاسي ما أفضعه
يدق حناجر أغنياتنا
يرفع صلباننا
لكن حبنا يعيد إلى الخراب لوعات البناء

بنار كوباني:

أراك الحلم المدسوس بين صفوات الصبا ،
ووديعة الغمرات على رابية عمرٍ متبلد
كما الانتساب المعلن لارتجالات الهوى
ذاك المأخوذ من مهب الركل
سأمد معك أكف الامل
لاقتطاف الجنون
وبتمام انفلات شكيمة الجفاء من سهيل تشبثنا ببعضينا
سأدندن معك تهويده حب سرمدي .
وأخلع الوجفة الداكنة لهالات الحيرة من زنار المقل
سأرسم أبعاد الارتباك على سفح غيمة عابرة
وأكتنف دفاء ذراعيك وأمضي حيث تشاء

ريبر هبون:

العالم.. يذرف حطامه فوق جبين الأبرياء
ونحن نغمر بعضينا برداذ القبلات الحاملة
نرتجل الغيث والصحو وبارقة قوس قزح
نعلم عن عالم جديد عن كون أخضر
ونرسم أبعاداً لا متناهية من حينا
ونهبُ بساتين الآهات .
لنخرج لوحةً باسقة
مكتظة بالحياة الجديدة
أهواك أيتها العاصفة التي تقتلع بي موتي
حيث أني أهزأ بالقيامة
حينما تنتفض نهداك تحت شفتي
وتعلو رايات الفرح مقابل سواد رايات الأحزان
وأبصرك رغم الدخان
فصل أمان وحنان

بنار كوباني :

أهواك يا من هواه يرتدي لبوس الفصول
آناء الامتداح بخلاسية عصف الكانون وحماوة تموز
سره سر افتضاض الحب من مساكب بوحنا حين كل ارتعاد
أهواك مع كل هبوب
يمارس التشفي من وجع تكور
بمسد الطرق النائبة
ها هنا لخزف الجمان المهندس بين لآلئ المقل ،
ثنية وميض السواد من عينيك حين ازدلاف القبل
ها هنا انتظرك أيها المتفرد باقتران قيدي بمباكرات السرمد
أنت يامن يتسلل إلى خدر خوائي برهزة حرف
تأخذ مجرى الضباب أواخر ليال الشتاء
تناوح أسراف افتتاني بظلك المفتقد
تجردني من غلائل محاكاة في دمي
وتقترف بي خطيئتي المشتهاة
أنت يا من تمر على التياعي
دعني أغص عميقاً في رضابك
أتسلق خضرة الزفير في رجة منك
تُنذر لها قلائلي الساكنة
استشرف على تكويني ..
أستف تريث التأوهات من شفتي
ولنغدو طويئرين كرساً زنار قلبهما
لتدشين ،،عشق ووطن.

ريبر هبون :

ردني إليك أيتها الفضاء
قلبي على عرشك استوى
وروحى باتت على مفرق تنهداتك
تنعى موت الموت قاب قوسين أو أدنى
هي الأحزان تأتينا من كل فج عميق
فإذا زلزلت الأحلام أرض الهواجس
وأخرجت من رحم اليأس أثقالها
يخرج منها حينها غل القيد وحقد المسافات
فكوري نهديك .دعيني أخون الله في عينيك
وأنسف هذا الصراط
وأنال زئير الشيطان احتجاجا على إله لا يرى
يقتل من يشاء ويعذب من يشاء
دعيني أنهره حينما أستميل شفيتك في قبلة
دعيني أجعله نسيا منسيا وأنا أرتجف معك
أو أغيب في أجدات روحك
أيتها الإلهة
لامعنى للقيامه دون عشقك
اذ يعوم مع المحيطات القصية
يبتكر أفراحا لدوار البحر

بنار كوباني :

كل الوجوهات يتمُّ

حيث سماءك تتوشى بياقة وحي برغندي
تسترسل أكاما تلتهم عراء توقي الطويل ..
كلها تصوب نحوك

يامن ياسرني بأضاميم الدهشة المفرودة على وثير زنديه ..
كلها تبجل خطى الاستبار عن مذهب
يشرع خروجك اليّ من غابات الخريف
عاشقاً ماخضاً ايماءات الحكايا بعطور الفانيليا والنعناع ..
كلها تقيم عرائس الورد بحقول أسفاري الطويلة
تقطع عني دابر الحداد ..
تشطفني من قحطي بيباض بكر سائب

على دفّة اللقيا
تشذبني من مأتمي
إلى صفو عوالم
ترفل فيها الأثك المناغية

لحواجب المدى
وهجا وحبوراً هادرة ..
كلها تدس حروف اسمك في جيوب الذاكرة
خزرا مرصعة
بخلجان تحتفظ في سنامها

أحجياتك الغابرة ..
قصصاً.. مناسكا .. سطوراً

بماء السديم دُوتت ،انتفاضات نائرة
هنّ /الغائيات /فراشات

بتن تمدن لي أجنحتهن المقضومة العائرة
كأسنة غبار تلسع نده الأليم

في هلاوس وحدتي الفائرة
وما كان مني الا التبتُّل تحت لهيبك مخاتلة بعزة الهوى
وبك ملتاعة باقية لا عابرة

ريبر هبون :

لست أمتهن أحاييل البلاغة ومتكلفاً لها .

فقبلتي على شفتيك

هي المختزل الولي لهيئة تعانق الأرض والسماء
أحتاج عينيك

أتواري من خلالهما عن الأحزان
احتاج صمتا

يخفي بين شفتيه أحلى الكلام
وعشقا ينقلني معك

من زمان لزمان

لا عبوراً

لا فتوراً

لا قحطاً

لا هوان

أتنفس في صدرك الملائن

جنان الحب

وأشدو حنيناً

أغني لألف وردة جوري بيضاء

تستوطن حائط بيت جدتي

وأزرع على شفا ذاكرتي

أشواق الدفلى والرمان

بلادي أنت

حيث الهواء والتراب

حيث الاقحوان

وقلبك هو الطريق

والخلاص

والدليل

وعطر يستوطن أمنيات شقائق النعمان

بنار كوباني :

هذا الصباح أكثر من سواه ..
' يتوافد طيفك إلي مع الخوافق الأرجوانية
العصية على الزوال ..
كأحتراف الحلم في اجترار الجبلية
ليمتشق الممكن من نواصي المحال ..
هذا الصباح تمتزج عطور الكرز والكادي
مع سائفات تذروها خطاك
تتموضع على امتداد الخيال '
تشاكس أحلام الصبا ..
وتداعب عناقيد كرومي المعربشة
على صريمي الأيام والليال ..
فتراني أتلوى سابحة
في أتون لواعجي كحطب صنوبري
لا تزدني المسافات
إلا جنوناً واختلالاً .
وأبقى رهينة مهدها اشتهائي
ولحد الظلال ..

ريبر هبون :

أحتاجك نهراً
جوار هديل الأغصان
ومسرحا يهتز
بصدى حنجرتي التي تناديك
كأن صوت قلبي صدى صدفة بحرية
تنادي اسمك
وأنت غافية لا تنسي اني لا أغضو إلا قرب خدك.
اذ يستحيل الأمان غمام
انت وجع ما خلف السطور
وبوح يتشظى في حزن الكمان
معك أبني بيوتاً تسبح في الحلم
وبواخر يحاصرها عباب الحنين
من كل مكان
أحبك .وعلى وقع خطواتك
تتمسق الأحران والأفراح
لتنسج موسيقا
لامست شدو الحياة ..
معك ويبتدأ المعنى
لي خرج حليياً من ضرع الكلام

بنار كوباني :

على عجل آتني
بِنصعة من كراسته هرمة
لأسود فيها صمتي المترنح
على نوافذ عارية من الوصايا العشر
اذ تتلبسني الخطايا
وتختلي بي الأحلام المعلقة
على جرح منحرف الدمل ..
يسيح من الحسرة
بعض الأمل الهلامي

بمحاذاة ظلي
ذاك الغامر بالضوء ،
المولود للتو من تجانس الأضداد
/الحب والحرب /

فيمسي الظل عراباً لي بمنفאי
يمد يده الى ملامح أشيائي المتبقية
من حزمة أمنيات خبأتها
ذات طفولت تحت صوان راقد
على أطراف (مشتى النور) ..
فتراه لا يلتمس منها سواك
يتحسس رقعة
ماعادت تتسع إلا للسان قلب
يلهج ذكراك
ذكراك وحدك يا اااا أنت
ياذا الهوى المجدول من تطاريز العهد ..

لا زالت أقذاح أماسيي أهلت بسكرة الاشتهات
والصباحات تضج بنواقيس دندنات

تنأى بي من سوء المشهد
إلى خشية تبتز شذرات هايكو،
فتصيغ من خطاي الثابتة في مدارك
مدونة لم تكتب يوماً
على سدة هائمت
كمشات أسرار

ماعدت أسرار، - في ملامح الفراغ -
تتعثر بشاماتي المهيمنة
على سهيل ارتعاشاتك
بتمتمة جنيات ثقبين تلايبب السماء
ليغرينك بقضم نباتها الندي المغلف
بقساوة الحرمان
كحبات بلح هطلت خلست من الرب
على جسدي المستفيض

بغدير مائك من أقصاي لمنتهاي
تتناولني غيمات شاردات على أفق لازوردية،
تسأم من احتلاماتي ،
فتدلي بصنابير الشكل على احتمالات
يجدر بها اتلاف ذاك المذموم من ترقب
غفر بعضي على بعضي ..
فأعب من ظلي
لأتكهن بك
تبصرني قطرة رطب ،
تستقي منك ،

تموت فيك
وتحيا معك
عند كل شروع
لخيوط الزنبق على صدر الصباح

ريبر هبون :

معك الكون الهرم
يمسي خضاراً متموجاً
معشوشباً بأحلام البحار
وما تلك الخطايا الشمطاء
سوى محض خراب
يستوطن العقول الهشة .
فتسليحي بفلسفة العشق خاصتنا.
وتجنبي محاذة ظلال الموت الذي يتوشح جهل اللاهوت بشرقنا
وهبي نفسك للضوء
اغتسلي بأمطار كوباني
ولا تخشي فحيح الخوف
المفضي لبئر العهر
إننا نخلق زمنا يعوم فيه المحيط على ظهر جبال
بعلو أعماقنا
فلا تبتئسي
فقدرنا أن نسترد ابتسامات الآلهة
وننقذها من موتها المتكرر
معك تئن الأبجديات
كسحابة تحفل ببيواقيت المطر الأزرق
معك أيتها العابقة بألوان الغواية
أسترد جأش اشتهاوي
انتصب ألفاً وأسترخي كياء
ألثم في نهديك
غيمات السماء
أمتطي قممك السماء
أروض الموت بين ركبتيك

ليتلاشى
أنت القيامة المتأبطّة مرافئ الخلود
أتشبهت بحبال الضوء المنبجس من فوهة حلمتيك
وأستعيد طفولة العاشقين الأوائل
أنبش في جحيم القبلات دموع كلكامش
وأصافح في عينيك
أنوثة الماء
أزجر اليباس واليباب في أحزانهما
وأنهر الضياء

كوباني: مدينة كردية تقع في شمال سوريا ، عرب اسمها الى (عين العرب).
مشته النور: تلة جبلية تمتد على جنوب كوباني

٢٠١٦/٧/٩

٥

(فن بوح الوجود وللمسح الحجب)

ريبر هبون :

على جسديك يقام أكبر محفل لجميع الآلهة
ومن بينهم الله
يقف مذهولاً أمام جنودك
وفي قلبك
تُنصب أعواد المشانق
لطغاة اعتادوا ذبح العاشقين
بنار،،،
إننا أولى سلاطات التمرد ،
ودعاة عصر النور
في زمن الظلام...

بنار كوياني:

من وجوه المارين
أيّما كانوا اعتدت التقاط بعضٍ منك ..
لأبعثه
فلتات نور على شتات الواجفين ..
من حروفك الحبلى بشهقات مختمرة ..
اعتدت التناسل
بفيلق من المأخوذين بسر الهوى .
أيها الخافق في داخلي ...
تتناهيني شفتاك المتفانية في الشبق ..
تغمرنى أنفاسك العائمة
بالسحر حتى الرمق ..
أحقني منك جرعة
تجعلني أتثنى وجه السحاب
أستأثر بعروش الإله ..
ففي سلسبيل مائك
يكمن السرمد بدفق ..
بدد شمل الزمن
وشفَّ جسد الوجود بنا
ليعتري اشتهاً معنا أبداً

ريبرهبون

أنت المنثنية على جسدي
كلبوة ثلمت.
بددي جفاف المسافة
بكثير من نبيذ الكلمات .
وقربي أنفاسك مني.
إني أتناثر كشامات
تدور حول صرتك
وتجعلني مغمى
شهوة وحنين

بنار كوباني:

هكذا أتيتني ..
حبا منعشا انبلج من بين رتوق عجزى
، كهفوة موصوفة بكمال الحياة .
فراود الأمانى بألق محياه
هكذا أمست بك ثوابتي
تتسابى على نضير خطاك
، تلك الممهورة في اسقاطي آناء الاحتراق شذرة شذرة
ليس سواك يفعم خوابيا عطشى
تأبشت على سهيل العمر بغزير الكلم والحلم
هكذا أتيتني باثقا كما الحياة
تعريّ مآبض العدم
لتحيلني الى ريعان الطفولة
ببراءة عبثية لا تحمل سوى جنوننا المخملي .
لهذا تراني أنشدك على هرمونكا الحواس أغنية لا تنطفئ

ريبر هبون:

إنك الأغنية التي تتسابق مع الأمطار
لتؤلف سرّاً من الانشاده بالحياة
وتفتح في بسمتها
حيوات العشق الذي يستعد للانبعث
وسط حياة أوشك فيها إفلاس الضمير
أن يأذن برحيلها
أشتم في رائحتك
كل العطور التي انقرضت
منذ رحيل الأسلاف العاشقين
على أنسجة أدمعنا وأرواحنا التي لاكتها
أسنان عصر البرمجيات
معاً نوقد شعلة الغد معبودتي

بنار كوباني:

أشتاقك يارِجلاً
يشهق سامياً كقامات الوطن
فيفضي امتداداً على سياجه المتأتم .
كم أحتاج التغلغل بك
لأضم جسد مدينته
تكشطت دماراً
يوم سقوط السماء (كوباني)

كم سأنتشل من ظلك
لأرفله بارقة نصر
على قباب مشته النور ،
وأشحن منه كسرة حياة
وامضاءة جوٍ
على كعاب الشرود .
كم سأقتطع من أناجيل همسك
لأدوزن به نهوند البغلمة
تلك المعلقة على مشاجب الذاكرة
بما يخالف انبراح جدار أرداه الأسافل..
كم سنعدو على تراثها (كوباني)،
ونعجن من وقع القبل لبان حناء الجدة ليلت العيد،
نزر كمش خطوط مدانا الفأنت
ونوشي به انبساط غدانا الآت
ونند حرمانا تليداً..
هو أوان لاستئناف البهجة على أكف القدر

وان كانت مخضبة بالدم ..
فلكم تتشكل كونية العدن
بامتزاج القرمز بالعناب مع مياه الشجن ...
كم سنسترق السمع الى هذر المختمرات
على أبواب لآزالت ترتج من أزيز الرصاص
فغدو متصوفين ملجومي الأكمة ازاء حشرجاتهن الصوفية
نعم سترقد هناك معا منبسطين كطائرتي ورق
نتراقص مع هزيز ربح يعج بقشقرشة القبرات وزغاريد الأمهات
نداعب ذؤابات السنابل في حقول أبي
وندغدغ أسنمة الأكوخ المنسية في ركن قصي ...
أو حيناً أتأبط رسغك
لنتهاوى معاً في جرائر الشح لهمود (كولي)،
نفثاً عينها الخامة
فتبكيها أدمع التسنيم
ونضحكها بمرج النشوة والانشداه في ريانها المختوم ...
وأصحو من غفلتي أرتطم بمراوغة الأحلام
وهي تتلذذ، وفق الغياب ، بانشطاراتي المعتادة
لتعيد زرعي فسيلة تلو الأخرى في موطن الشمس ...
إلى حينها لنا متسع من التلوي هنا على رابيتنا الزرقاء ..
وأبقى أتساءل من فيكما الوطن
ومن فيكما الحبيب ..

ريبر هبون:

ولا يبقى التساؤل
إلا خادشاً لعورات الصمت المتبقية
في أوعية الدفاء رغم ضحالة البرودة
، وانشطار المخيلة
من تيه المسافة ما بين الهاجس والبوح،،،
فيك الوطن حلم كل من ماتوا ومن عاشوا
ومن سيولدون

كولي : بحيرة ناضبة تقع غرب كوباني

٦

(من ولي الوداع)

ريبر هيبون :

فيك وجه الحياة
طفولتها
نقاوتها
لوعتها في جبين القلوب
ونشوة اللهث وراء الحلم
فضاء من الفرح اللذيذ أنت
وهمسات المطر على ظهر قوس قزح

بنار كوباني :

فيك أجد لهفاتي الغاربتة
تنساب من لؤلؤتي عينيك بلا حذر ..
تهادن قدود القلب
المكتحل بالذهول
الهارب من قطوب القدر ...
لتطوق مدائن الحلم
بشريط سلوفاني سرمدي العمر ..
فيك أكتنف بكرتي
ومن همساتك الهاتنة من دلي أمل منتظر
أنصبك سلطان الكون
وقرين الصباحات والسهر

ريبر هبون :

أنصبك شجرة بلوط
على ارتفاع شاهق في مخيلتي .
وأستحضرك في نفسي
كلما شعرت برغبة في الاتحاد بك ..
اني موغل فيك
ومنساب كخطوط قلم الشفاه على شفتيك
أحضر فيك ذاكرة
وتراث ورقم عليه ميراث البطولات والعاشقين ..
وكل الجبابرة الخالدين

= بنار كوياني :

أنت يا (نيتون) بحاري الأعظم ،
تشكم لجام العباب عبثاً ،
لتدلق أمانك الممزوج بالسكينة على سطوحى ،
وإن خطت حروفك
على مبسمي الطري الرطب .
حطت نوارس الفراديس
على شاطئ المضرب ،
لتلتقط حزني المبعثر كأجذاذ سحب ،
وتغدق عليّ نوراً متقدماً ،
بريق شهب
بين الشفة والشفة
أختزل لك أعماراً طويلة من الشغف
الهادر بلا هودة ،
وبآياتك أسمو إلى ما لم يرتقي اليه
أنسى بين الأنام
ملاكي الطاهر
أحبك كما لم يعرف الحب محباً بمستوى انبهاري بك

= ريب رهبون:

انك المغشية عليها من حمى اللهث خلف الاحتضار
لا تجعليني أنتقل إلى رحمة الصخور السوداء ..
ودعيني بطيئاً
أورقي من أشجار مشاعرك قصائد لا تندثر
فيك روح السكارى ان طاش فيهم صوان الطعن حتى الجنون
فارفقي بشتائل الجوري التي أودعتها على صدرك ذات جنون

= بنار كوباني :

قارص هو الوداع
أيها الممتهن لوضع النهايات .
صممتي سيكون ملاذي أمام هزيمتي وفواجعي ..
لست من أمارس عربدة الحروف
في خيب المنعطفات ،
اتركني استجدي غبار طالعي الأحمق ،
عله يدثرنني بهرم منفاي من بعدك ..
لا تستأنف بي مطاردة المخدول ،
في ظلال مذعورة الأجل
أنا كنت وسأبقى زلال الشرود المغفي
تحت هياج القبل
أستودعك روجي تطوف بك
كل لياليك القادمة وإن أبعدتنا الأقدار ..
فكن أهلاً لحب لن ينقضي وإن انقضت عدتنا معاً
موجع أن يكون ذلك الموطن الشعري
هو مسكن ينصب لنا فخاخاً من الخطأ الصريفي ،
عند كل مرة نكسر بها ذواتنا المعكوسة
على مرايا الضد من كل ما كان بارقاً بيننا ،
وبات مرخيا فوق ركح الخمود
مخمورة هذي الأدمع

وهي تنسكب على سراب مأهول
بمديات تجز نقاء العبر قبل الهطول
هي خيبيتي أنا الطاعنة في الوضوح الوضاء،
انا الأعتق بالوفاء من لهيب أجرام تترك كبد الفضاء...
أنا من تطوي وتسدل
تلابيب الاحتمال وتطرز أمزجة العشاق
بشرانق الولاء ،
أنا من أكنس ردوم التورط من فسيح الخلاء
وأعصف بكل ما بي سيفراً وطوعاً لروحك الجوفاء
أنا هنا إما الفعل والفاعل وكل الشيء
أو اللاشيء من أدق شيء
أنا العفيفة حد العريضة
أنا الشفيضة حد الغبن
أنا السامية حد الفوضى
الطاهرة حد اللعنة
الحاضرة حد التلاشي والغياب
فكن أهلاً لحب غامر بالاخلاص والجنون
..أو لا تكون ولا أكون

= ريب رهبون :

في محراب الألم
نقتنص من رهبة الفقد حياً
لا يكاد يفرقنا.
اذ كلما توغلنا داخله
فاحت روائح الجلنار في روابيه الفتية .
ولطالما أردنا مباغتته
برحيل أسود . بيد أنه متيقظ أبداً ..
وجاهز لتلقي ضرباتنا الخاسرة
إلى معبده اليوم نتجه .
نتوسل فيه أن يعطينا قوة الحكمة في الحب .
لا بؤس الضعف وجزالة ملامحه العاقرة ..
ولا نتوسم منه سوى إن يهينا
للأرض غرساً أخضراً يانعا ..
حيث الوجع في طريقه للتهالك
على وقع خطأ لا أعلم فيم تتعجل الرحيل .
وها نحن نرحل كل يوم ...
ولا يرثينا أحد .
اذ الموت أقرب المنتظرين
وأكثرهم توقفاً لرؤية أجسادنا تتآكل بين يديه ..
فيما نستعجل رحيلاً لاريب قادم .
ليوسعنا عفونة في قاع
لا نعلم مكانه .
اذ ما من خريطة في الغيب
ترشدنا إليه
بئسا لذلك الانتفاخ .

وذلك التهاثر .
فيما يغزل خيوطه الواهية أمام حقيقتنا .
نحن الراحلون إلى الوهم .
ذرات من أكياس الطحين نحن .
رواسب من شقوق السقف نحن ...
آثار أرجل الديدان
وهي تزحف من حلوق صدعتها مخالب الكوليرا...
إننا لا نجني من هذا الدهر .
سوى الغبن...فإلى العدم ..
حيث ستصبحنا الشهقات
من ثم سترميننا
لأخاديد السبات الأبدي .
فلتنعم حينها يا حب بالخلود .
ذاك القلب الذي أدركته سكاكين الخواء
فتمنى لو يصيب بعضا
من ثمل العاشقين حتى الموت
وهو في زنازن الحنين
لاجتياح العشق المتين
يستغرق تأملا لمحطات من الوله
ارجميني عشقا لأوقن داخلي
اني مسكون فيك .
ومترع بمياه مشاعرك
فأطلقها عل بسمتي تعود ...
حيث لم أعد أبصرني

= بنار كوباني :

لمرة أخرى
تصيبني جائحة التبا
الأشبه بصريم المجزرة
غداة أفول طفق يناور مثولاً أحذب الوجه
،عذوق العطاء ، عقيم المسرة
انت: تدلف الهوين،
لتسرف في الرحيل من أهازيج الربيع إلى خريف المقبرة
انت
رجل يغدق بشأبيه الكهلت
على هباط أغبر يوشي إلي بالنهاية المقفرة
رجل يعاني ليله ..ليل عنين يضاجع ومضت نيازك مجمرة
ليست تثمر سوى السراب وبضع سراديق مغبرة
باهت كم تأبطت به
لينتش الأحرش عن سره دنياك العائمة
بأمانى منتظرة
..فما أبصرت حبل طفولتي يوماً ،
ولا اعتصمت به من السقوط في الأوهية المزمجرة
لا ولا أسبرت عن سري بأغوار الغمام او السماء أو الثرى ..
لوشئت ، لأقصمت ظهر الغياب،
بأغراس الحنين على روابي الوقت
زهرة زهرة ...بذرة ..شجرة
لأبقيتني دهرًا
أهيم بالتشطي

فأنصب لك بعضي على بعضي ،
لبنة من حب وأخرى من سؤدد،
مخرجاً الى الضحكات ومباهج الغد
لتجليت لك في نغم الأناشيد ، ألوان القراطيس
و العابك الطفولية
في تلاخيص دمعة تجترئ الارهاق من أهذاب أمهاتنا
الخائرات من التقشف والتهكمات الرجولية
لرأيتني أربت على صدر شقيقتك الصغرى
كي تخلد لأحلامها السرمدية
في عجوز معمرة كانت تجاورك يوماً،
لمأت أخاديد وجهها الحنطي ،
من فيض مابي ..وصوتها الخافت الممزوج بأنين يكابد ليالي
لرأيتني حتى في قطرة واثبة من حائط
لحائط تبحت عن رشفة بياض في الأزقة الدلهمية ..
لكنه وهمك المرصّف جدراننا لا براقية ،
أحجب الأنوار عن الأفق المخملية ..
ليقبع الوداع فتياً ..
يشيع الوصال بقناطير جهنمية ..
ويبقى الحب وحده سيد عرشه ،
يختلج بين تلافيف الصدر أبياً أبياً

= ريب رهبون :

تسكرني غمرة الفاجعة فيك .
وتجعل أصابعي ترتج ككؤوس السهر القصير .
وكان ارتداد صوتك من جعل الصدى يئن منحسراً
كأنه البحر ضاح من مبسمنا فارتفع ليبتلع السفين .
انني كطائر اللقلق .
أتأمل زاوية الغروب عني أحظى بشفقة الوداع علي .
وحدي المعتق حزناً ...
أنسل من الفرح رويدا رويدا لأبلغ كنه حزنك

= بنار كوباني :

على مقربة من الرعب الأخير،
وعلى تخوم مصير لآبد آت ،
ليستلّ جذور أبانوس أمتد يوماً في صميم الحياة
أجر ورائي ظلي وأظل جاثمة في أمكنته
أسرت بنا لشمم منتفضة بمواثيق السحر
وملأى بأمانى العذارى
واحتفئات السنا مع الأكاسيا والسنابل ..
لن اتعثر هنيهات ، بهوامش أعياد الأفك ،
ولن أجهش على مجازر فوضوية التوغل ..
بل سأحتد على القيامة المبعثة فيني
أنا الجثة التي سقطت عنها كل المقابر ..
سأراود رذحي الأخير على لحظة
نبتعد فيها خطوتين عن مآذن الموت ..
لنتواشج باحثين بين أذرعنا
عن حبل خلاص يهرع بنا لمسارات نشوة قد أفلت ..
نتراشق فيها القبل
ونعاكس الزمن العصي على احتواء دمدمات
لم تلبى رغبة توق نديف الحداد
..فلنخلع عنا ضجيج الفراغ
ولنتسامر مع همس البدايات :
" تتوه الحروف في طريقها إليك ،
يامن ترتج بذكرك جنبات الروح ،

ويعتلي بك جبيني وانت تنثال عليه
هالات من نور الأبدية وهوس الجنون ،
تفتح ممرات اعجازية لمسلكي الى ماوراء السماوات ،
فأدرك ماهية الرب المتجلية في صورة الحب.
أنت يا أنت ،
يا ظل الإله الممتد على زخرف الوجود ،
تعانقك قامتي المرقطة بالهذيان،
وتستعير الروح من نشور عطرك نضوج الحياة ،
لتدلق على مآلات حتفي الموشى بالرحيل،
لذة البقاء السرمدى،
ومزمزة نكهة النشوة المتدللية من عرائش سماواتك..."

= ريب رهبون :

انني كالمستغيث من الشوق
أنادي ميعادنا القريب البعيد.
أنزف من تلقاء استجدائي بطيفك .و
أتثنى كالبرعم الندي لاستقبال شعاعك .
ما أنا إلا من ابتسامتك ان شعت أشع وإن غابت أغيب...
لك كل مالم أكتبه بعد .
ولك عنفوان النسري في وصوله للأعالي .
ولك قلبي وقت يحاول اعتلاء قمم قلبك السماء .
يا عروسة الكبرياء

٢٠١٦/٣/١٣

٧

(بوح علی عبده ایلاد)

ريبر هبون :

أستمد من عينيك ملاذاً لموت شهى كالولادة
وفي أنيني صرخة البوح حتى المخاض الأخير
أستمد من جسدك ..
رحيق الغابات التي تشتعلُ
بتدفق النار في روعي
وفي ذروة الجنون
أستحم بطهارة عشقك حتى يموت الفناء
لك ابتهالات قبلاتي التي تلتف حولها النيران
كل مساء..

بنار كوياني:

يزف اليّ الصباحُ
نبأَ المجدِ المملوءِ صدرَ الرحابةِ
أنا من أبيتُ المكوثَ على هوامشِ الحضورِ
أقيمُ نواميسَ الوجدِ على لبديّ
أنبسطُ لأجلِ كلِّ الغارقينِ في دموعهم
كلِّ المجانينِ
والمسكونينِ بشبحِ الحبيبِ ..
لأجلِ ارتداداتِ مَنْ تململُ من سرادقاتِ الحرائقِ ..
أصب لكِ دفاءً أنفاسي في حشايا ليلِ الضائعينِ
وأتممتُ: / ريبيري /
يا حسرةً ثلّمتُ خاصرةَ آمالِ معتقتمِ
كدمِ العذارى ..
يا لهفةً نفضتِ الذويّ عن وجهِ سنوني
ونصبتِ قلاعَ الترقبِ على سكونِ سحنتهِ
كقامةِ وطنِ صامدٍ ...
لأجلِ ربيعِ مخملي يسدلُ ظلاله
على رنينِ قلبينا المدانينِ بسرِّ ذائعٍ
كرفلةِ شمسِ الظهيرةِ
مرهونةً أنا لذاكِ الحلمِ
لذاكِ الانتشاءِ العصي على ذهنِ كاهنٍ
أشغلتهِ الفرائضُ فغافلتهِ النوافلِ

ريبر هبون:

أنت التي أخف إليها ساعة ازدياد الوله الكثيف ..
تتعرج الخطا
يستفيق العشق أضعافا مضاعفة عند محين بزوغك .
تتسرب روحي في خافق السطور ..
أناشيد عشق لا يستكين لذبذبات الفواجع .
أباغت الزمن في انتفاضاتي
أعدو إليك
كوابل نيران تكتوي عشقا حتى الرمق ..
أنسى فداحة التلوي في رماد العدم .
وأهيم لتقبيل جسدك في المكان والزمان .
حيث يستقيم الكون في الحب ..
وينحني النسيم الشهي في قبلاتنا المعشوشبة بالندى ..
أشتاقك ولا أنحني للموت
في سيماء العزلة التي لا تعرف من الحياة
سوى الموت وأخواته

بنار كوباني:

أنت كما أنت
سر سكوني القاشع
لنزق أربك كمي الجريح في تيماء الوحشة
وسخط المواجه
أنت أناي التي أفر إليها
من لعنة البين المترنج بين هضبتين مزبديتين
احداهما بغبغة حمائم الحنين
وأخرى بنبيب الزوابع
يا كل كلي
ماعادت تلمزني مرثية العدم في درك الإخفاقات
بل أحالتني من غامض علم الحب
للجة ارتدت من يمم أعزل من فحواه ،
إلا من رغبة تداعب وجنات الليل
تهييء لي هودجاً
ينضد توقي اليك زلفاً زلفى

ريبر هبون:

أنت أناي التي تسبح
في بحر من الحب الهائج
ترسم في قاعاته ومدرجاته
صور العذابات والشوق.
والضيء الذي يرعد بوجه الحلقة المعجونة
بغصات سجناء الحرية.
أفر إليك من زمن
يдахم كل أغنية عزباء لا تنحني لأعاصير الاحتضار.
أقتلع عبرك أشواك سنواتي الخاوية.
أسطو على ذهب الغروب الفاقد للوعي
قبل أن يغيب في بطن التلال الصفراء.
إنك اللبن الصافي الذي يحمل جثث العطش السحيق
إلى الهاوية ..

بنار كوباني:

باشقي الكوباني أنت
تنفض أجنحة اليفاع فوق مآتم موطني
تحيله موكبا لعرسٍ
يرمد الحزن
يتفقد الفرح الكسير في الشغاف
تعرض أحداقي
لتشابك ازدحامات الصفار
في خريف يروم بأبجدية جديدة
لفصول قادمة موشاة
بزهور الخشخاش والصفصاف
تباعد بيني وبين ألوان الموت
لتفرض على أخیلاتي متعة الدهشة المذرورة
فوق عیاف الشمس ومكوئها الريان ...
حلمٌ جاسراً أنت
تأبی الخسارة في منامات الظباء البان ...
بيديك الخفيتين تفتح خزائن الماء
من حنجرة رملٍ متوارٍ
خلف أطلالي المنهكة
من قرقعات موج الخيبات
بين سُدد جهاتي ...
يعلو أريجك فوق أعشاشي ..
مساویك تعطر ثغر الخطی بطمي غرينٍ
يعاني انتحابي ملء الترقب في الشهقات ...

وأنتفض...بما أوتيت من جنح فراشات
أقتضي معك زقزقة الزرازير اللاهثة في زقاق البروق
أثقب جمر الحنين
بجذوة حرف
ليتناسل منه فجر تلو الفجر
أدلفهم من نسفي المشتهى المبتكر
بين أحضانك ذات اعجاز

ريبر هبون:

إني أسير صرختي والضوء
الضوء الذي أرسله إليك
علّ الحياة ترتقي لمستوى ما نبثه من جمال ومغزى فيها
لعل الحب ينتصر لخلجاته وغصاتنا الكثيرة
إننا غارقان مع اتساع المدى
ندنو لبعضنا
نمسي جدائلاً محبوبك من قوس قزح
نطير ملء فرحنا
يقترّب لقاءنا من خلوده
ونحن نترنم ، نبتهل ، نقتل الضياء
نحول بينه وبين قلوبنا
نهبه أحزاننا
نتعري من قوائمه التي وشمّت روحنا الجريحت
نتعانق نتأصل في التوأمة
ننبذ خرافة البكاء قرب الغروب
نلبس الخريف بعضاً من قلائد الربيع
وفي لحظات القبل نسترد صوتنا المبحوح
من تحت رماد الصمت الضبابي الكثيف

بنار كوباني:

تسع وعشرون شمعة ...
تساومني
لأرتدي بهرجاً من سهيلات الشمس
أضفي بها اشتعالاتي الغصّة
على دروبك القادمة ،
مواقداً للدفاء والنور ...
ألمم الفرح الهارب
لأنقشه على كراسته ميلادك
أناغي الضياء من جأش ترقبٍ
ما فتية يعاود العناد
إلى أن يمنحني الأجلُ
هبة الخلود على وثير صدرك
شاعري الهوميروسي
يامن حُشدت به التواريخ قبل الميلاد
وبقي الزمن مشدوهاً في رتم السرمد لما بعد الأزل
ساعة انبعاثه للحياة
لك نذرت الروح فتيلاً لسراج ابتساماتك
يا رونق العمر والقصائد

ريبر هبون:

دروبي تعلن الفرار من خطواتي
تنتحب على الجنبات القصية مهملت
دروبي تعبر بي
تسرق الشدو المسافر في حياتي
ترتجف وهي تحيي خطواتك من بعيد
حيث تجلس ملامحي بمفردها
تعني مجيئك
تهتف لبزوغك
تهياً نفسها غير آبهت
لتجهّم الخريف النزق
تستغيث أيامي من لوعاتي وتقف مترنحة محتضرة
جراة أحداق شوقي المتورمة حزناً
تعاند الحطام
تسترق النظر للفرح المهمل
في قارعات الطرق الشاحبة
معك وبدونك يغدو الفناء
ضيف الساعات الأولى من الصباح
كما لا تغدو الولادة
دونك سوى معراجاً
يدخل من الموت إلى الموت

بنار كوباني:

بلغت هاربتٍ من عجاج الضنك إلى سرب البجع
أنشدك حلت قوافٍ مسبوكتي
من محار الدمع والفرح ...
أراود فيك الموت عن نفسي
وأتلوك المتن والحاشية
بتداول البوح على رقاد القبل
كما وطني
أجول المحال
أخترق صدر رصاصتي
جاهزت الولوج لرحابها المتكهف
يلجم الحنين ثغر الكلم
يتداعى على اقتداراتي الغائرة في سفر التحمل
يغشي مداي برياش الدمع
أنداح كدقق فراتي
على سعة مهجر
ما اتسع لخطانا التائهة
فأمتشقُ صهيل جياذ الخيال
،أكدس هودجها بأمانينا العائرة
أمضي مع البجع إلى بلادي القصية
وأنا احملك بي
نرتوي لا من فرات سائغ ثجاج
بل من رضاب شفاها المتوارية
بين قصبات ضفاف /الفرات /الذهبي

نستلّ النشوة من غمده المكسي

بأسيل وجوه البارئين ..

أولم يعانون مثلنا لوعات توق واحتضار ؟!!

فليجلّ علينا مكتوب / مم وزين 1 / فرهاد وشيرين 2 /

فنحن من سلالته مترعة بالوبال والملول والحظ العينين

ولنغطّ وجوهنا بترعات الأرق والهوى

وهو يتدفق على الترائب كسلسبيل اليقين

ريبر هبون:

بصبر الجياد المعلقة في الاسطبل
تأهباً لسفر مجنون الكنه
أهيم على محطات أنفاسك .
أستعد لعدو طويل الأمد
على صهوات الشبق .
أزف لك قوافل الالتياع التي تستأصل شرايين الموت
الممدودة بين غيابنا والدرب الموحد .
أسترق لعينيك
أبصر الطريق الذي يكتظ بزغاريد الزبد
وألثم في بياض نهديك . عورات الثلوج فوق جبال الأولمب3
أستنشق على سفوح جسدك أحزان طوروس4 .
وموسيقا الزمهرير التي تتلعثم
بأصوات الريح في قمة إيفرست5 .
تنقل الأعاصير المحملة بعشقنا من بلد إلى بلد
وتنتصب كوابني ألفاً
فوق براكين عشقنا
لترمم من خرابها قصوراً
تبتكر نقوشاً تبقى للأبد
تكتبنا لتحيلنا إلى خلود .
بين دفء المواعيد .
تخشع لموسيقا قبلاتنا

فهي تحترق سحراً .
تشتعل ابتهالاً .
تنفض لتخرج النور من عباآت السهد .
ألج فيك واحات السحر
تصطف كأعمدة النور في غابات بعيدة
تصطك خلفها روافد العمر القصي .
تلتهب فيها مرافىء الأغاريد
بأدمع تشتهي السجود لابتسامات الرغد
عناوين بلادي أنت
ونفخة تنين البحر في عنفوان العشق .
فيك تتجسد أحلام اللذة العمياء
وتغمرى على مرأى عشقنا الصايء
بحور الشدو وأحزان الجسد

- 1-مم وزين: مموزين ملحمة كردية كتبها الشاعر أحمد الخاني في القرن السابع أو الثامن
- 2-فرهاد وشيرين: ملحمة كردية
- 3-جبال الألب: جبل أوليمبوس أو الأوليمب، أعلى جبل في اليونان حيث يبلغ 2,919 متراً أو 9,570 قدماً
- 4- طوروس: جبال طوروس هي سلسلة جبلية تقع جنوب شرق منطقة شرق الأناضول التركية،
- 5- إيفرست: جبل إيفرست (بالإنجليزية Mount Everest، بالتبتية تشومولانغما وبالنيبالية ساجارماتا) أعلى جبل على وجه الأرض

٢٠١٦/١١/٨

٨

(عبر شفقات الحرائق)

أتجلى في نهديك
حصاناً مجتّحاً
وعلى قمة ثغرك
وطناً يسائل الكون
عن عشاقه
بنار , يا موج الحرائق
من أين يأتي النور
وكل الأسوار مؤصدة
كل الطرق صدأة الملامح
حبك البربري الكوباني العنيد
يخط على قلبي وشمأ
وعلى جبیني
فراشة خريفية
حبك اللون الفاصل
ما بين شقاء
وشقاء



ريبر هبون=18=آذار*2016م

بنار كوياني :

يقودني النوروز إليك
إلى تيه شقائقي في محفل الزفا
إلى فراشات غارقة في فيض أدمعي
ولا طوق ينجيها سوى طوافين الجنون
واغفاءة النهى
إلى يوم الانعتاق ولا شيء يعتقني منك
ها هي عروقي تجترع ممشاي إن مضى بي الهوان بعيداً ...
فيخرجني بك الافتقاد بكامل مفاتن العمر وشعته إلى حكايا ميديا ،
لأوقد جذوة - كاوا- بفتيل هدبي الممتد من جفحك
أسهو عن نيران -مظلوم-
وأنا أزفُ حرائقي إلى بدع تسونامية الأمل
لم تطفئني ودهشتي المعلقة
على مشاجب التاريخ
ويبقى السؤال يحتل صمت المكان
لما لم تنصت لدبيب خيبة تحشو نهدي نرجسة برية
لم تسعها أطراف الحب
فتدلت من مشانق مهاباد
نحو مدافن كوياني
لم وأنا المبهرجة بقضاطين بردية
تحولني لمنديل سمل بيد غايات تدبكن الهيلبركي على قرى
أقدارنا
لما يلوحن بي للعابرين إلى حتوفهم ،
اللا أبهين برفات شهيد

ريبر هبون:

كان يقطع أصابع الفجر بتهايل الصمود المجتر من ثباتي
لما...!!!!!!

ريبر هبون:

يقودني الحنين إلى ذاتي التي أتعبتها الحياة على مسرح الحب
، ولا أجدني سوى مطراً على مسطبة الحرائق ،
اذ كلما يهتزي وتر موسيقي ،
أراني أفر إليك
وأنا أدق طبول الشوق وراءك
لا يسعفني سوى فنجان قهوة باردة الظل ،
وأنا أستخلص كنهك من ملح المرارة التي تتركب لعنة وجودي ،
وتسلبني الوقت عنوة لأجري وراء العبث الرخيص ،
سلواك أميرتي فأنت الأصل والمنبع ونقاء سلالة الأميرات

بنار كوباني :

واجفة هي خواطري وهي تشهق التساؤلات من فم هواء محتضر ...
نأيت بي الصدمات

وأنا أخفق بتجسيد الربيع في فصولي الجليدية
أيها الواثب من وجه الفراغ ..

شكلني أقصوصة مدونته

ببخور النشوة وحبور اللهفة ..

إن كنت تجيد دور إله

تنازل لك عن اتمام ملكوته .

فانفض عن صوتك الخافت مدن الوحشة

واجتث بنيان العزلة ..

لنشيد معاً ممالك الانتصارات

ريبر هبون:

انتصارتنا في مخدع البراري
تكشف لنا عن قامات السوسن المبتهج
في كل قبلة نبتها بحرارة على أجساد بعضينا ،
رائحة الزيزفون على نهديك تشعلني ،
وتجعلني أستغيث بشفتيك التي تشعلني هي الأخرى
بوابل قبلات شهية ،
تصعقني ، تبددني ،
تحولني لوشم يبحث عن هوية
، في بساتين بهية،
أنت العجربة الممتطية
نواصي انتصاب يعيد الحياة ،
إلى انتفاضته العتية

بنار كوباني :

أبحث عن طقس فريد معك
عن شيء غير مألوف،
كسحائب أيجديّة
تفتح أبواب السدم على مصراعيه
ما ان هبت عواصف الغياب ..
يطاردني هوس مبارزة الأساطير ،
يحيلني لثغّة على قاطبات الرفض ،
ذاك المزكي بلزوجة قبلتة مجدوبة
من مفاتن طيفك ،
أفتش عن لثمة تضعني حرف علت
بين الرغبة والرغبة ..
أسترق الانفلات من محاجر الذات ،
لأبعد عن التيه خطوتين
أفتق سدة الموازين
وأهدم تقاسيم المقامات ..
لتشهد علي فوضاي
وأنا التهم توقا مكالا لظهر النيبض ..
أبرد دم القطيعة وأسربك بي ...
لينثال فوق أسافل هندبائي كوثر ك النقي حيناً..
وأخرى حمما متوهجت
تصهر أعلى الردف المتشاكي من قطوب الدنا ..
أنا المنحدرة من جذورك الدرنية الغائرة بكينونتي ..
كم عساني سأدخلك وتدخلي
أنجبك وتنجبني
ليصفوا الاخصاب
ويكتمل تكاثر الانس والجان
بعد دهر الصلابة والعقم

ريبر هبون :

عائمة في جسدي كدلفينة أليفة ،
تخوضين الأساطير في ولا تتعبين ،
تنبذين الوقوف على خشب الارتيك الهش ،
تصارعين كل شحوب يقف حائلا ما بين شفرتينا ،
وتفتحين فخذيك ،
مثل باب المعبد النير ،
ترفضين الرهبان المارقين ،
وتطلبين رهبانا شجعانا
بمستوى الحب العبقري ،
ذلك ديدنك معي ،
وصوتك الذي ما يلبث أن يوغل
همسا شهيا بي في ليالي آذار البطولية ،
أيتها المشعل الخافق في دمي ،
هات شفتيك وعربدي في اللذة الحكيمية ،
إننا نستमित للوصول لشبق العالم السامي ،
الذي ما فتئ الأحرار في أن يسعوا إليه ،
منذ أوج العصور ،
ها نحن أمام التاريخ ،
نشهري سيوف الرغبة والنشوة ،
والحنين إلى الطبيعة قبل انجلاء الكائنات الإنسانية ،
للبعيد ، حيث ترافقنا أصوات الكائنات التليدة ،
ها نحن عاريان من الكذب من النفاق ،
من الموت كله والجحيم يرغي احتضارا
على وقع هيجان شبقنا المطل كالله بين الركام

بنار كوباني :

أراك قادماً إليّ
من ظهر الأفق قبل انبلاج الزمان
وتوطيد المكان
ترصد نداءات أخطأت الوصول لمتارف يانعة
على ضفاف سواقيك ..
وأراني أبكي روعي البائسة الساعية
إلى أفياء شدوك
وإن تاهت أيائلي
في فلاة الوحدة ...
تلك الممتدة على نطاق جسد أرعن
لا يزدهي إلا بباكورة همسك البعيد...
بكفاءة هي أكتاف العارية ...
تفتت مع كلي شذرات مشتعلة اللوعات
ما إن تصببت خوافتك
لتعيد تصفيضي نزولاً وصعوداً
على صفحات ربوعك
معلنناً إياي قصيدة سيميائية
لم تأت من عبث ،
إنما أنسجتني رؤوس أناملك من طهر الغياب ومجون الغيم ...
من فحوى فحولتك المتصاعدة
مجدليات أحادية الامتزاج ..
نظمتني إثارة مسوكة برعشة إثر رعشة ...
لم تعد تخلو سويعاني من سكوني على انبساط التئات

أينما تجلت شهوات صريعات في أروقة الخيالات...
على مسافات أحلام مجملّة الخيالات ...
فهلا تكف الرديفات
عن كنس مسامعهن
من اسمي المقرون باللذات والمنكرات ..
وهلا تفكني أنت من تمردى ومجونى
لتمنحني فرصة ترميم عذريتي الممحة
من بكارة شهقاتي ..
امهلني قبلتة فقط
لأعيد ارتشافك على مهل..
سلافاً تلو السلاف ..
علني أتخمر شبقاً أكثر وأكثر ..
أيروسي أنت تهينني بزى ألف عشتار ..

ميديا: هي الأمبراطورية الميديّة التي تشكلت في القرن السادس قبل الميلاد على يد الميديين ، أسلاف الشعب الكردي .

كاوا: كاوا الحداد هو بطل كردي نجح في التحايل على الملك ، ضحاك الظالم ، وكان اشعال النيران هي شارة الانطلاق للهجوم عليه ، وبقيت النيران رمزا مقدسا لدى الكرد ، يتبعونها خلال احتفالاتهم بالأخص بعيدهم القومي " نوروز".

مظلوم : مظلوم دوغان بطل كردي يعتبره الكرد كاوا العصر، اشعل النيران بجسده احتفالا بالنوروز ، في سجن الفاشية التركيّة بديار بكر ، فأصبح رمزا وطنيا للمقاومة والفضاء .

٢٠١٦/٤/ ٤

٩

(أغاريد ملبلة في فجمرة الداع)

ريبر هبون:

إليك تعود النبضات
مهما تم استنزافها مع السراب الكاذب،
على أبوابك تصطف قوافل الحنين إلى الأبد .
فهات يدك ،
فهي تتحسس يتمي
فتملئه بالدفء
ساعةً تهاجمنا جحافل الصقيع البشري
غيرك من النساء
هن بغايا يتوسلن الرعشات الكاذبة
تحت أجساد سوداء
لا تملك سوى فحولة العفن
سواك وهم يحيط بي
وعبرك أدك حصون العهر
في كل طريق ومفترق
أطلقك اللغة العنيدة ، بنار
أعيش بك تمردي
كي أوقن أن الحياة هو ابتكار النار
وانتحال النور في مسالك الظلام
إنك الجبل الراسخ في
وبدونك الدهر عجز ويؤس ودمار
فهات ثغرك لأغيظ بها اخضرار الأنهار
وزرقة البحار
أشهد أنك نبيّة الزمن الغائص في أحوال الانهيار
أشهد أنك نار النار

بنار كوباني:

تبوء بي حدة الصفع
من كف اليباب
تلتفني المآثم في غمرة العطن البليد
ما ان تستاكك الدروب الغاشية
تختل أوزان الدمع المسفوح
من أفضان الملائكة
أنت تدرج شيطان اللذة
ليعبث بخصوبة النبوغ الوارف فيك
تفشي لغز الثبات لعواصف اللامعنى
فتستبت بي أخذة النفخة من بوق الساعة
تتابعني لطمة التعب
تبثني خشخشة أنين موثوق
بين عهن الموتى
وسعف نبض محتضر
ترحلني على براق الخذلان
إلى فلاة تتوه أيائل الساكنة
أيها المتقرفص لأغنية قاصرة
متى تدرك ان لشق بكارة الروح
صداً يمزق عويل السقوط في غبن الجسد الزائل؟
متى تحتج على بركان فحولتك
لتوقن اني سئمت لهائك
خلف صيصان بلغ بهن الهجر أعتاه؟
متى ترمم انكساراتي

تحدُّ من عُرف وجه الشفافة
ولمظ الكلمة بسموم بغاء أحجيه عماه
متى تدير بوصلته الركون نحو مهد الناي
تعزف من كمنجات الشجن موسيقى الرضا بملاه
سئمت اغترابك
سئمت تناوح الغفلات المسوية صدرك مرعى
لمتسكعات المناي

سئمت انحسار الرجاء إلى حدود
مهاترات تناوش نزيه الخاي
سئمت كل شيء
لا يغدق في خوابي الروح سكينته الحب الداي
وما كنت أسام تلاطم عباب هوائك في بحار عوالي
بمده وجزره الصاي

ريبر هبون:

اني سليل اللعنة التي حطت على عشبة الخلود
بضم أفعى تكالبت على الخلود مزقاً وحطام
فاذ به كلكامش 1 يقف عاري الدمع
قرب شلال العويل
أغوتني أوهام الغواية كما فعلت بأنكيدو 2..
حتى ماجت الأرائك في عواصف الموت
تشني القبح والقيح
في وجه رقطاع أدبرت كسحلية
أخذت من الثعابين حراشفا
ومن العقارب وبرها العض
ادعت انها ضوء القمر
فكانت لمح أضواء المواخير
وهي تحوم فوق أجساد عاهرة
تبخل على الحب بلحظة صدق
غضرائك ألهتي..
نحن الخطايا من سابق الأزل.
و أورام الكائنات
وهي تتسلى بمجارة الضياء عبثاً
رحماك معبودتي..
اني الخائر قرب تنهدات بسمتك الشجية.
كيف لم أتشبث بها إبان حلول المتقيحات

براز الغربان، لتسقطي -ميدوزا- 3
انك النعل الذي تمتطيه أحلامنا الباسقة
لينتفض بركاني
على الجذور المنتمئة
للمصولجان اللاهث خلف السقوط
بك أحارب الصبح الكامن
في رغبات تودي بغصات شوقي لك لمجرة الغبن
أعزف في هواك ابتهالاتي ..آلهتي
عل نصاصتي الفاقدة للوعي ..
تنجلي في نبضات لا تعي إلاك، لا تكتظ إلا على وقع خطاك

بنار كوباني:

لعتة القبح لا زالت تلسعنا
نحن المتلكئان وهنا
على رمال متحركة
نتهاوى كأعمدة الفيئيق
ما أن تلفحنا خصلات ميدوزا،
تدفن فينا عروس القداس
تفتق من فراء الوجوه
ألف منبع للدمع
تمرغنا بوحل الفراغ الأصفر
يجيء حنيني تيجان غفران
ينفض الغبار عن استدارات أطواد انهارات
على شيب أحلامنا ..
ألملم كيد الزبانية
أعجن فيه ديبب خطاويهن
أغالب الريبة .
وأشطف لعاب الجزع
عن جوانب فم منسوج
من أرق حتمي ...
أعاند الرعونثة فيك .
وأصطفيك آية تتلاطم
بين الجوارح كمصاف رحماني

أمسح بريشة صوتك
بهيق الصباح
لتسدل مشمشمية النشوة
فوق مفاصل السماء
أنصت لترسل أنفاسك
أقلع فحيح المضرزات
لنوايا التطفل من باطن أحجيتي معك
أرجهن في قوارير المقت
وأزجهن في أوهية النسيان ...
لأدخل سرايا التملك لأقانيم نبضك
أيها المبعوث من روح الأزل
يامن تعثرت به في دربي اللولبي لكبد الغد
محمول أنت بمزن الطهارة
وأن اكتسح مداك رنين الضباب
تسربني بأعمار هواك
فأحيا فيك
كما لم أحيا

ريبر هبون:

تصطك أنفاسي في لهاث دميم
يرجم بسماتنا الفضية المضيئة بين الدخان
كقنديل ذهبي معلق على صدر الضباب
تلك الدموع فيمَ تعبر شرايين الألم
هذي المرايا فيما تتكسر
على مرآى ملامحنا
لحنيني معنى خفي
خارج تأويل الفناء وذبذبات الاحتضار
ولك ذلك الجنون الخادش لحياء تورد الحب
ففيني وجع السنابل
وهي تتعشى الشمس
في وضح الصباح
وفيني أغنية لم تمت
تلامس كل ركن من أفياء الدار
لكنك النزق المكتظ بالعبق..
أسيرة حلم يتباطئ ليصل
خطيئتي أني اعتاش على طيفك
ليبلغ كنه الرؤى .
ليستحيل سرب أعياد مشتهاة
محمل أنا بباقات الياسمين ..
وطاقات الثائرين.

ومناي أن أبلغ فيك عرش الشمس

بنار كوباني:

أنا السائحة

بمحاذاة طيفك الهارب مني

أمتلىء بك حتى ما عدت أسعني

أرقلُ اليك بمتعة

تتعاطى هندسة الضوء

في انعراجات المدى

تصعدُ إليك ابتسامات الرؤى

زيوتاً عطريةً تتبخّر تحت وطىء سعيرِ نياء

تساوم الأفيون في الهوى القرمزي

وتختلس من عين الحطب

أثر التنكيل

تثيرني زكيبتك العارمة بأنطولوجيا4، الحب

تلك الهاطلة بتلافي الشجن

من نغم التصورات ،

فأشحن من رؤاك الزنتانجليزية

مصافاً النقوش اللازوردية

لكينونتي الزنجية ،

من ضجيج هوانا العاتي

استجمع صعقة

تجتث عرق فتور كسيح

أجهض نسل علقته

تكورت من زكام الفوضى

ورعشة فتور دميم

ليستحيل حبك دوحه الزبرجد
على كف مصير
يستقصي حدودا لوحشة المنايا
في شقاء من لا يملك مساحةً أوسع
من قلبه على رحب الوجود
أفر من شتاتي
أنتمي اليك أمت
تتنازع فيها الحياة بأضدادها
أمضي عنك ساعة هج الفناء على مغناي
لأعود وأتداعى حلماً بك
تتسللُ اليّ ترنيمة أبدية
يتفلىّ على وقعها الهلال
من شعث الديجور المطبق على جهاته
ينزّم جبينه الشموخ زماً
ما إن يتدلى على صدر أرقٍ شهبي صريع المنى
فهلّ أعدت لي كمشة عطر من بستان جيدك
أسبح فيها على زورق قبلتين ملتهبتين؟
وميثاق اقتران بين وريدي ووريديك
علّ أغسل عني وعنك
خطيئة جفاء تغلغل في دغل غرام مشعث
كحواجب العجر وغرور المهاجر



ريبر هبون:

أتبوا الركن الصاعق للقبح
في محاكاة حيك
أعاني ضروس المواجه
بعيدا عن زخرف الألفاظ وكمائنها
أقول انك النشوة الخارقة لحذلقات الكلم
والعشق الخال من شحوم البلاغة
وكوليستروال البديع
يدر القلب شعورا
تدر الشهوة رغبة
تدر المنافي رهبة
وهكذا على مرأى الادرار
أعتكف في صلاة اللهفة
أستودع المسارات الشاحبة
ولا أرجم اللذة
كي ترضى عني جداتك المشعودات
وراف هو الالتحام
داكن هو الانفصام
وفي التقابل والتوازي
هندسة الانتشاء الجميل
لا أسمع سوى حطام دمعاتك الخريفية
تستجدي صراخي
وعلى أكتاف المسافات
أصد رغو الغبار النتن

أشحن من صبري حكمته
ومن جذور حبنا سنديانته
ومن سندان الغيب بارود الحرمان
غاريت، باهتة، شاحبة، تلك الأمانى
تستوطن قطارات حافية
لا تحني اتجاهاتها للوحة دموعنا الصدئة
لأسئلتك خيوط واهية تنجب البؤس
وذعر البوح الخائب
للتيه أعمدة القلب
تنتصب في الردهة..
تنجلي في السواد، ترسم خيبتها
تنغرس الألحان خارج الكآبة
مثل أقدام النعناع داخل الكأس الزرقاء
لاغترابي شكل آثام تقمصتك كفروة خراف
أو كعاج سميك
للسأم البيادر المتبعثرة
لعالمي الألق
لها عرين الأزرق
وسط عويل لا يرى...

بنار كوباني:

وماذا لو أرداني اللاهدي
في أحجية مشكومة السطر
منذ المرور الأول
على اقتراف الحب!!
ماذا لو تأبشت الحروف
على جذع رخو صفر اليناع
يشابه وفرة الموت
على حواشي الحرب
هي حصيلة ندهاتي الثكلى
ارتطمت بجدران كجوف الليل
تنبش في العدم عن حناء الأزل
ليخط به حلما غامرا بالمحال
ماذا لو على سوية من الحنين
غازلت يتمي.
أنا المتعثرة ببعض المتساقط مني
جرفت ماء المآقي من نواتي هذب
لازال يهرول من فجيعة الأمس المضني
لا سطوة لي هنا على دفقة ترتجل العبوس
وتبدد حيناً بانتشاءتك العابرة بي
كبيرق كوردستاني
في خندق قصيد أثر
كنا ومكمننا
بإيقاع اسمك العلي
يا من تُهدر مداداً مسفوكاً
من نحر كون لاورائي

أنسبك إلى الوجه الأكرم لرجع القوافي
لتأوي بقصدها في ركنك المرئي
أنت المطلق من ملاحته جزلة
طوت مقولات الاهمال
في تجلي صُقل
على حوايي سويداء منسي
فلامس كحله
حتى فارت منه عطور أنوثتي البكرية
أنسبك لحجول تضم خطاها
في قلب آوار
يشق بظفره منبته الممتص
لصراخ اليقين الفعلي
أنت اللامعني ، بصفقة الوحشة
على طاولة أوجزت الموت قياما
ماكنت لأقتات المفردات
من حنجرتي المتكسرة
وأنا أنوح بها على غيمة محمرة
تناوح حمى رحيلك العبثي
رحماك طائري البازي :
كيف آتيك بحديث اللهب في حديثه
وهو يلتهم سقف بواطني المنهارة
وأنت المتأهب لأعراء النبض من لبوسه
كلما طالت يداك ساعة الاستجمام
أواااه ، كم مزعج هذا العالم
وكم علي معاندة نضير الخيبة
لأكتب عن حب ملاً إناء الكيان بأتمه
الى أن أرهقني وأغرقني بكليتي.

ريبر هبون:

أرداني العشق اللهبي على شفتيك
خريفاً رخواً، .

ورماني فوق تخوم الآه.

برعونته أصوات حرّى.

بليونته ينبوع منساب

بين تفاصيل الطرقات.

أحجية أنت وأمنية

عاصفة بين الأعماق.

وظفولته مبسمك الحاي

تخترق السفن الملقاة

ببحر أوشك أن يغرق

وحروفك تنتهك القانون الأسود

في ألواح الموت ..

بين حواشي الغيب، أسير.

أواكب أحلامي الأولى

أجنح نحو الأفق الأعمق.

ارتطمت همساتي حزناً

بين الأوتاد المزروعة

فوق يباب الجمر ..

تراها تحيا بعد رقاد

أتراها ترد الضرح الغائب.

منذ عهود الأناث..

أبحث عن أمن وأمان

منسي بين الكلمات .
وأبصر ذاتي بين دخان
يتخطى غبن الأوراق.
مرآتي العزباء تنادي
وتخيم صمتاً في قلبي.
أتعثر في حزن شتائك ،
أبحث عن قلبي الأزرق
.أبحث عن ممحاتي .
أبحث عن مبراتي
ألتهت ألحق ركب شتاتي .
لا أركن أبداً ،.. لا أحياء ،
إلا في وجع المأساة ..
اني من أتبخر ريحاً
تخرج من أنفاسك برداً ،..
تلهو مثل دموع جفت
داخل مدفأة شاحبة ،..
يا لئون الريح بأعماقي ..
هات شفاهك أصلبها
أحرقها في نار حنيني ..
أحتاج جنونك يأخذني
يشعل لي كبريت الثلج ..
أهذي باسمك ..
أكتب عن أحلامي وأنسى ..
كم كان الكتمان ثقيلاً ..
قبل بزوغك يا آلهتي

أنت المطلق في تكويني ..
والزبد الأبيض في عيني .
فتعالى أنثاي نصلي ..
في معبد حزن وحدنا ..
لامس قلوبنا ضمدا
معك الدنيا فصول خلود ..
وبدونك نار ووقود
من بعدك لا فرح يعود
بوجودك اني موجود بلقاءك طفل مولود

بنار كوباني:

معك أستعيد نكهة الموسيقى العاصفة
وهي تفض بواكير ليلة الميلاد
أنحني لكريستالات مغمورة
بدبيب همسك البعيد
وهي تمطر على رنين ساعة الصفر
ناحتة من التواقيت
فواصلًا لعشق سرمدي ..
معك وحدك أجيد الإنصات لحوار السنين
على مآدبة الحنين
أفتح أزوار الاحتمالات
وأرتب ياقة الأمطار المكثفة بالدهشة ..
لنتألق، تتمطى
تترنح مع وحدتي برقصه فلانكو
فتهبني سكة عمر ندي
بريق قبلته من ظلك
هاهنا...
أيا سكاني ومولاي
ونبضي الأيل معي
للدوار والاتزان في آن
أيا شهد الأيام
وصفاء الأحلام
وحمى الغياب
ساعة إيقاعي بأحابيل التوق ..
،، شهي هو الحب
بزيه الصامت الأنيق
لولا جوقه الليال الخارجة

من نشاز المعنى
اذ كيف لهذا الهائم
المسمى / طيفك /
أن يحرت حقولي الخصيية
وهو الفار من لعنة الشمس
على صلد الغياب ..
من أول حدث للعام
لآخر تميمية في قلادة العمر
ستطوف بك جموع الكيان
مصلية لأشركتك الماثلة
لموج الإخلاص
حيث الخلاص والمناص ...
حيث منك البثق
وفيك المأل

كلكاش: يعتبر خامس ملوك أورك حسب قائمة الملوك السومريين
أنكيديو: شخصية من الأساطير السومرية، سمي أيضاً يانكيبدو وإياباني وإنكيثا في
عصور مختلفة، وهو شخصية أساسية في ملحمة جلجامش
ميدوزا: آلهة الحقد اليونانية

أنطولوجيا: الأنطولوجيا (ontology) (باليونانية: بمعنى "الكينونة" و-λογία: λoγία:
الكتابة حول، دراسة ل)، أو علم الوجود، هو أحد الأفرع الأكثر أصالة وأهمية في
الميتافيزيقيا.

الزنتانجل: هو نمط جديد للرسم يشبه الخريشة ووصف بالذن العبثي ، لكنه
ذوخلفية واسعة، تجمع الفن والمتعة والبساطة والعلاج النفسي .

٢٠١٧/١/١

١٠

(دموع الريح)

ريبر هبون:

أربت على كتفيك كصقر هائج
أضاع جناحيه بين الضباب
ففاحت من عينيه روائح صدرك
فمد بصره للأعلى ..
ليظل...موشوماً على خاصرة الريح...
كاسمك المحفور في شهقاتي

بنار كوباني:

دعني أختلسك من هلامية الزبد وهو يجرفلول الملوحة من شذرة
الدمع
دع عنك جناحيك حين يتمادى فيني نرق الحنين المجتر من كبد
الامومة ..
انا ابنة العنقاء
استدرج من انفاسك لثمة حارقة لموكب الضباب استأرض معك
حلمتي الشمس وأنتفض على رماد رمد مقلّة الصبا ..
أؤذن في مسمعيك صلاة الحياة
وأشيد معبد آمون بين واحتي كفيك

ريبر هبون:

أنتزع حرיתי من ظلام جراحات الليل الطويل
أستحضرك بياضا باسقا ما فتئ أن يعرش عنبا
من نهديك على شفتي
وأطير...أطارد سبائك الغبار
أتقمص سحابة الحنين لأتساقط غمامات قبل
فيك أعبّر ضفّة النهر الأنيق العابر بين شحمتي أذنيك ولساني
أنهل من لوعة الالتحام ألف كتاب مقدس
لا يشبهه سور الدماء
أو مزامير الموت المتختم

بنار كوباني :

زدني غديراً من سكبّة الاحتراقات ولا تتمهل ...
أهل عليّ من أنين أركى رمايا الليل
وانتشل بسمتي من تورد شفاهك على مشهاي
وحدها لمسحة الرضاب على زلضى التموجات
فيض من بلل الاحتضار
وهي تدر الزفرات من سيل قلب منفطر
مرغني من مزتك المرتلة آية الانعتاق
ودعني أثل من نواح تيمن الأزل
الى أن أترع اشتعالاً صامتاً
وليد الحنايا أنت
زر كشته الدفاء على سدة تاريخ حافل بالصقيع
مدني شهدا مقطرا بين ثنايا ثغرك
لأولج حشايا الروح فيك
وأغدو منك كما أنت مني

ريبر هبون:

دافئة كقلب البحر المستحم بأخرة الضباب الجليدي
وانبعاثة الأزرق على شطرنج الخضاب
ترفلين بعباءة الهديل حينما تستمر الطبول بعويلها الكثيف
في وجود كل ما فيه يبعث على التلاشي
أسرقني من موت ساذج
لأحتسي على ذراعيك عصائر الخلود
جنازتي الفاخرة موكب يتمختر من نهدك الأيمن للأيسر
وموتي جنون خصلاتك وهي تتسلق شعاب كتفيك
فيا أيهذا الموت انسلخ منا
فنحن أمطار الولادة
صرخات البروق
أحلام الرضع
انسحب هزيلاً... فنحن أفئدة الحياة
من الخلود إلى الخلود

بنار كوباني:

كيف لن تمنحك المفاتن أغوارها
وأنت تنضو الثوب عن وجه الأثر
كيف وأنت الجامح على هودج من طلع النشوة البدائية
وأنت المنحاز لافتتاح الورد في أول عريه
وأنت الخارج من نزعة الرعشة المقبلة
السابح في قدحة الضحكة المدبرة
وأنت المنكمش في لهيب يجتاح الصحف والأناجيل وحواشي المصافات
المضجرة
مسمراً على لوح الصدر كأبجدية سومرية
محاراً من اللؤلؤ على قفاطيني الكوبانية
وخرزة التولمة المغشية على حواشي ألبستي الداخلية
ولون الضياء الماكث لجيناً على شرفتي الليلية
لا شربة السلا تسهي النهه انتفاختها الكرزية
ولا بياض الشراشف تنسى لذعة الهيمان في صرير أسرة لازوردية

ريبر هبون :

مضغمة أنت بكل مكنونات اللؤلؤ اللامع
وسط زرقاة الأنهار والبحار
أطوق حكايات روحك على متن نهديك،
كل شامة على تضاريسك ملامح إله على حدى
يتربص في شؤون الكون
ويترصده عن غيرة مآلات عنف مريديه
كل حرارة تنبعث من شفتيك إلى شفتي
موسم مد وجزر صاروخي
كل نشوة تهبط وتنزل .ميعاد قيامة مؤجلة
تستولي على كريات العيون الجاحظة المتدحرجة هلعا
ألثم فيك حبيبي كل انهيارات الجليد في المحيط
وارتقاءات المجرة من سالف تاريخ الفضاء

بنار كوباني:

دع الروح ترخي سدول فطرتها على جنبات حضورك وترقب
ما ان تستعيد الأيائل خفتها على هرم مكسي بالثلج
ويجوب السكون أواسط معاقل الرطب
حتى تبسط الأحابيل غلاقتها
تشهر نصلها في بحة الكروان
تمر مسرعة وهي تراوغ عربدة الظلام
في هجدة ليل فاقد لذلول الأفراس
تتحول الأطياف للون داكن في عالمي السفلي
تسكن يوتوبيا الهوية
بظلال تقسو على مسيرة الحلم الهالك
تباغت اعتداد الأمان
تُفترُ صراخاً كان يحتزُّ الحنين في حنجرتي الثائرة
ترفض الثبات الباسط يديه صوب الجهات
وتدمي الوشيحة الأنية

ريبر هبون :

في معترك الجنون ،
أحتسي تثاؤبات الروح في كرزتيك البنيتين
كعيني الخريف الناعسة
أستعيد أحلامي الأولى في خطواتك
وهي تتأهب للقاءني
ذات قيامة مرتقبة
عبثاً أريد انتزاع الوقت
كي لا يتحرك بعقاربه المعقوفة المسرعة
صوب الغروب
لم أرتوي منك لا لا ، هذا ليس وقت الرحيل
ما زلت أنتظر لقاءك وأنا في حضنك
وأنا على نهديك النائمين ما أزال ارتقب لقاءك
وأنا على شفتيك أحتضر ما أزال أرتقب حلولك
ما هذا الرحيل في قلب اللقاء
ما هذا ...
كفى كفى ، لا تبكي
إني أعيش الوداع في كل ثانية قربك
لا تجعلني الكحل يرسم خارطة دموعك الاستعمارية على خدك
خدك وطني
ووطني مصلوب من قدميه ويديه

معلقٌ في هاوية رحيلنا معاً

أواه لم أرك ، لم أرك ، بنار

ما هذا اللقاء المغموم بالوداع

تعالى أحملك ، لا تصدقي أيلول..

بعد لم أرتو من عينيك

بعد لم أسترد نفسي على ركبتك لأزغرد كالصقر وأحلق على

آرارات فخديك

بعد لم أرك ، لم نلتق ..

لم

ن ل ت ق

بنار كوباني:

تترأى لي الممكنات مغلوطة في مكامن العصيان
لا تنزرو الى الوعود بين ثنايا النزاعات
عبثاً أداري لطمة الأوهام على خد لا يفويه
الاستحياء زكوتها ...
أعرفك تهوى العويل
تُشرع أبواب اليتيم أمامي
تفوح من يقظتك روائح الهباب
ترمي الأناشيد بلون الفلاة
تدثرُ الرؤى المخملية بخطيئتي المتأهلة لمستوى الغبن
تتوغلُ في عيوني ،
تتأهب للعبور منها وأنت تُغررُ المشكاة في حدقات تكورت بتراسيم
محياك
في مقام الوجد
أراك مكتوف اليدين ملتبسا عرائس البيان سدىً
هزيلا امام ندهاتي الشهبانية
تُقارع الشعابين بحراشفها الرملية
دُقوف عشق نارية ، ترديها كليمته
تعضُّ على أكتاف البلابل
تبتلع شفيتها،
ترتشف هديلها المنيط بوقتنا المبتغى
تطفئ نوافير الألق
وتحمي السيوف تحت جفون لهيب لفعنا عشقا

ريبر هبون:

أحبس نفسي في مكانك قطرة مطر تفور تثور على اليباب
أنازع ثملا في بساتين جيدك
أوزع على المطر التيجان الزرقاء
وعلى العشب أقدام العصافير المحملة برسائل لم تصل
لرائحتك يسجد البرتقال منذ أول الصباح
وعلى مقدمته يتأهب الليمون في التعري الفسيح
يطلق صيحته المرة
ويشهق في زفراتنا
يغرس طعمه في شتاءاتنا
أتكور كنهديك وسط فراشي البارد
أتذكرك
أهرس عظام الوقت
وأشواقك .. أستحضر شدو ظهره المتمرغ في الحرير ..
كأنه المسير ...

بنار كوباني:

تعال

تعالَ وعانقَ أناملَ الرعود المائجةَ في عقيق العيون

تعال واسقِ دلوك من رحمي

انت يا جليس الوتر ساعته يكشف الهواء عن أقدامه الحافية السموق

تعال ، لأحيك منك أبحراً ترتق رضوض الماء

في ارتكابات البروق

تعال وفك عني وثائق الغبار

تمعن في دمي

واعتقني من رغبة ارتكبت نفسها دون سابق اضمار

تعال

ودعنا نباغت رعونة الأزمنة ، لنقتفي اعقاب السنونات وهي تعقد

قران الغيوم والسنابل

نتجرع أقداح المارجوانا على هامش اليقين

ونشدب من أيوان التماذي بضع كمشات من البانجو ...

فللجنون طقوس تأثر غنج الطيور مع الأحراش والديرم

بطوافه الثمل الرزين

لنكن هناك ..

نحشو على أكواع الأمل

ونحن نسرَح ضفائر السنابل خصلة خصلة ..

رغبة رغبة ..

نكحلها بمسيل من غبار الطلع
ونزفها مع أهازيج المروج لحلمها المشتهى ...
هم حشدُ امتهنت معنا تمثيل الفرح
ونحت وصايا الشغاف على براق الأجل ..
دون ورع او واذع على عجل
تعالُ وكن الهدف والغاية
يافارس الخلود على مهرة الأزلُ

ريبر هبون:

أغمر أقاحي قلبك بماء روحي
وأنشغل عن ضجيج الكون
لأتشبث بالخلود المقتول
كي ينجو من لسعات الموت
انه هاجس الأولين
كما هاجس الإله المنعزل
دعي عنك الشحوب. فأنت مانحة السرمد للكلمات
تعزفين على وتر القلب
لا تنضبين كما الوجود
تقرعين أجراس السلام
تقرأين سور الضحكات
لأنك الغيم الباسق في سماء تمطر بصاقا
كل حين
وسط ساحات الحروب
حيث يموت المحاربون لأجل سادة الوهم
وسدنة الأفيون المقدس
ارفعي ساقيك شارة نصر
فإني اتضبور لألتقي وجه السلام
في نهدين يشكلان كعبتي عشق
أستبدلهما عن مكة وبيت لحم
انحري حزني على مذبح شفيتك
وأزيلي عني القتام
ارفعي رأسك عن صدري قليلا
لأتحسس في وجهك
طفولت الألام

بنار كوياني:

ليرسن الحمقى عروشهم فوق ذؤابات رؤوسهم ..
وليتركوني فناراً موقداً بحبك
ليخلعوا عذارهم عبر لعاب شائك الأفناد
وليغفلوا عني وانا أسبي مصائر الحجول من قدور المنكوبين وأحبك
ليحتفي الأسياد في مدائن الفراغ بنعالهم المثقلة بغث الدم
ويدعوني أوغل بريقا بورنيش حبك
ليتشردقوا على موائد الخبث بحسك من أدعية الأشقياء ولتتخمهم
اللعنات الهجينات من ذات سهت عن ذاتها
وليصرفوا عني لاتقمص عري الملائكة
وانتشل أرواحا زانغت عن إيماءاتها الصاغرة
وأحبك
دعهم يشيدون أوطاداً من بصاق وورق
ودعنا كناسين لدموع العاشقين
منذ أوابد الارض ، إلى ما بعد ثورة الزنبق
وأكتفي بحبك

ريبر هبون:

إذا نسي العاشقون دموعهم تمسحوا وتشبهوا بوجه العقارب الكهلة
إذا نسي العاشقون جنونهم، قعدوا على الطرقات كعجائز بلدتنا
الساذجة، يفضضن بزر الخواء،
ويقعدن بسر او يلهن شبه المثقوبة، مقر فصات كالماعز خلف الحيطان
القديمة
إذا نسينا قبيلات الروح، سنتقاعس عن حفظ قرقرعات الفم التي تغص
في مشهد قبلية متبرجة للغاية
فهنا نغيب عن كل شيء إلانا
نزمجر بالعشق الحارق
نعدو، نطارد الخواء عن عالمنا الزهيد
نشدو خلاصنا
نطأ رجس الغياب
بأقدام لا تعرف التعب
تئن حتى الشغف..

بنار كوباني:

أين هنَّ
أين هنَّ مني ذوات الأنا الرهلة في كمائن التردد والانهيـار
وأنا أنجب بالقبل فاكهة التنين من مفاصل البامبو
وهن الملتحفات شرانق الخمار
تراني أستمهن من ثوب تموز، اللون الحمار
لاستحث نمرودك المهتاج في لب القرار
أرغد من صلبان المحن ، سعلت اليناع في مساري الأنهار
أين هنَّ مني
وأنا أمزق ثوب الناسوت
وأغالب عروق الشموس المداعبة خصية أذار
أرضع الجذب المحدودب الأطراف من ثدي الأمطار
ألبس المسيح أسمال الضلالة وأردني عن مكينه، الأقتدار
لأنشيء من فيئك شرعا يسري الارض والسماء والآلهة الأخيار
أين هنَّ منا
وأنت ريبري باشقي الكوباني
وأنا ترياق أنفاسك، بنار

ريبر هبون:

إننا على صهوة الكلمة مثقلات بوله الصبا
عازمان على التقاط السعادة في فم الأحران
جامحين بحرارة وثب الأحصنة الحمراء
مثقلان بترنمات العشق في ليالينا الخاوية
نسبح في جنون العطر لا نلوي على أثر،
نتابع سيرنا عاقدين العزم على البكاء
حتى الهزيع الأخير من الشتاء
في أرواحنا معان للخلود، للجنون، للشجون
في غربتنا تعتمل فينا إرادة البلابل في كسر الأقفاس
في دواخلنا نردي الدمار والموت والرصاص
نشوي قلوبنا على فحم الصبر
كي نأكلها عندما نجوع
في هجير مسيرنا في صحاري الوصال..

بنار كوباني:

كل تلك التوايب التي تتبرعم فوق صدرك
تأتي على أريج المكان
عمار التغاريب تخوضها ، تتبنى أربات الطفولة
يطال ظمأها متاريع الريح اللاهج دفلى الذاكرة
تدرك المدى المشتول بين البينين من العقدين
نور الأهلة فيها تخفتها بضوئها المنداح
تلحق واحات الجراح
تستميح الزمن الفاصل بين قماطي الاول والرغبة الاولى
تجفلها بتهيدة سهت عن مدارها
واندلقت بثخين نواح يدك سمار السماء
واسمك ...
ترتيلة تقرأها السابحات عرين السمو
قبضة أفيون دأبت على اجتراعها الغانيات
عند اسفار الجنون
واعتدت بملء شراستي عصر العرق الرنون
من خلجة
من لهجة
من فكرة تجتر في بالي
آثام الظنون

ريبر هبون:

كل مفاتن الوجود بي من عبق عطرك المنساب حولي
ملء الزمان والمكان
أنت الوله الغابر بي مثل زعفران الحقول تسترسلين هياماً على
صدري
تحصين شعراته بلمسات أناملك
يخرج نهدك متسللاً من سترة ناعسة لتتشبث بجهة ذراعي اليسرى
كحلزونة المطر الغزير
ألهج نشوة، جيئةً وذهاب حينما أتوحد معك في نزهة مشي نحو
البراري
اقطف من ثدييك خوخ المزارع المسيجة
انسكب ضوءاً على ظهرك
كأسرجة الأحياء الدمشقية القديمة
أوقظ التاريخ من نومه
أجعله يشرب القهوة المرة على مرمى سيوف كلماتي
ألحق في مسامات جلدك الأيس كريم
أفتتح على صرتك نافورة شمبانيا
واعزف البزق من أوتار شفتيك بقبلات تراود البلابل عن نفسها
أتعاطى على زندك الأفيون
أهز ثدييك الطاهرين حتى الجنون
وأقتلع على مفترقات رعشاتك
سكك الموت والزؤام والطاعون

٢٠١٧/٨/١

١١

(أَنَّهُ الْمَسَاعِرُ)

١٥٠

ريبر هبون:

فتشت فيك عن مغازي ضياعي
فلم أجد سوى بؤسي ينخر كالمسمار في دواخلك
أيتها المبعدة عن البسمة
المضرجة بالصفار القاتم
والعابرة كالندم من شقوق البسمة
لم أعر فيك عن خلاص
سوى في موت مؤجل
ولم تكوني سوى مسمار صليبي المعقوف
فخفزي من الدمع، ازجري سحب الخوف
سنلتقي أو نختفي

بنار كوباني:

مسعورٌ أنت يافتاي النهلستي بلعنة العدم
تكسي حروفك أرق التسيب
تستقل أنينك المنذور للذنوب
عله يعبر بك أروقة الضباب
علّ السماء تومئ لك ببعض الشفق
علّ الوجع يطرق بيباسك بوقع أخف
أو تنفك الملوحة عن جرحك الغائر
تفاوض علك بالعلات
مدركا أن أحلامنا العاقرة ليست سوى أنشطة بلا وزن
تتدلى وحيدة من جنين الهزيمة
حيث الانسياب منها يغدو كالمنى المكون في تلاجة الموتى
تطل على الضياع
تأثر ترف الهجوة على أقاديح النجوى
تنصاع لظفرك الرخو وأنت تضم الاخيلات لشواغر الوسادة
فترتديك مرجانية الوهم كنعش سمل
تغرقك بلزوجة التلاشي
فتتأبطني معك لخدر البؤس
وأنت المنفيّ دوني بفداذة صمتك الساهي عن تغاريدي
تلك المبعثرة بثغاءات دخيلة كاسدة ...

ريبر هبون:

لعنّة ترافقنا معاً
تمتص فينا وله الصبا
وتعصرنا كآبّة
نقف إزاءها مضطربين في خطانا
نخرج إلى الأمل الفسيح المتبخر في الجو
نستميل الحنين في قبلة
ونخشى الغد...
يعدو الفرح منا هارباً
وتغدو الطفولة بستاناً جافاً
في ذاكرة مرهقة
أصبحنا أطول بكثير من غرس القطن
أصبحنا أكثر طولاً من زهرة عباد الشمس
تغير كل شيء من حولنا
بتنا ندمن موتنا
شتاتنا
تبعثرنا في حضرة المتلاشيات من الأشياء
فمتى نعلن غدنا
متى نعلن غدنا!!

بنار كوباني :

كيف لن يهرول الضرح الأعرج عن محرابنا وأنت سبحانك
سبحان قصيدة ترسم الفيونكا على جدائلي المبتورة بحد الخطايا
سبحان اللحن القابع بين فحولة
تجتث الأرب من هديل الزغاليل بيد البغايا
سبحان مجدك
وهو يخوض الترف من مذني مسموم
دأب تحدي السمو والوصايا
ها أنت كما اعتدت
تستميح أصابع قدمك بمكائد ابتسامات جليديّة
سأقتك إلى آفة الطريق وحترف النهاية
وها أنا أصفق لضلعك المنحاز لأهتي الحرى
وأنصب لك نياشيناً هزارية مطعونة
بحرائق طيشك المائت لريح الشمال
ياصوت الضجر المنبث من أحجية الخرف
بل ياوسيط الملائكة بين السماء والثرى
ما بك يا أنت كائناً من كنت
تدك سدة باب يفضي لعروش "هيليو"
تُدع مفاتيح الروح لعريضة مسافرة
عبر أفلاك السراب
وأنت الخاوي في معاقل يتمك
متى تردي حرّان نارك
وتسكب شعلتة الماء فوق حوافر ثورك الهائج
عساه يكف عن جري
في صراعه الإغوائي مع كرمات "ميثراي"

ريبر هبون:

بت أخشى ذلك الثور الهائج بي، حينما يزيدني موتاً وفناء
ويجعل من جثتي تتهاوى من عيني اليمنى لليسرى
بت أتهالك أندرج ككريات الدهشة في وديان الهائلة السوداء
بت نحلته مبتورة الجناح تبحث عن شهدها الندي لتلقاه في فم دبابير
الموت الهائلة
بت صولجاناً بيكي قصوراً باتت طلالاً وأنقاض
رويدك هاتي كفك أستظل بها من هجير المكوث بين الخراب
ولا تزيدني تخمة في انتظارك أيتها الغافية على وسائد الترهل
والعمر الضائع
هبيني من نداك قبلاتك رحيقاً أو ماءً شجاجاً أروي بها ظمأني
عروقي باتت تحتاج خلجان حنانك أكثر من ذي قبل
جائحة الهلاك تردمني تحولني سراباً
وأنا خليلك الملقى على هاوية الوجع
ارفق بسنابل حنيني
ودعي طيشك المغبون
وارجميني بحجارة القبل
علني أتطهر من لعاب الماجنات اللاهثات وراء فضلات كآبتي
ودعي عنك ثرثرة العوانس والعجائز
دع عنك قبحهن وتقيح هيكلهن
وهبيني من لقاءك
استراحة أبدية

بنار كوباني:

هنا نحن اليوم
لسنا سوى حرفين دوّنا سهواً على سطر شهيد
بيد أعسر متثائب فاتته ممحاة الصواب
اذهب اليها
دع عنك حوائجي
تفاصيلي
أشياء المبعثرة من حولك
الضلع المهشّم على جهتي اليمنى
أنيني الداكن وهو يوشم فتيلاً لشعلة الهزيمة على جهتي اليسرى
اذهب اليها
ودع النحيب يمارس مجون صراخهن في صدري
دع لهيب شهواتك تندلع بل تبتلع بقاياي المحمومة بالذال
واذهب
افض عليها من مائك
حممها من غيثك الهاطل
واسكب لعنتي عليك وعليها
ودعني تطهر من دناسة الخيال المهترىء
اشذبها إليك واترك لسعة التصوير
تتجثم على تخوم مقلتي
دع المكان يردد صدى احتراقي
دع الرؤيا المكشوفة تستفرغني قيئاً مشوياً بجمر الهبل
لتقذفني على قارعات انبعاثي الوهمي نسياً منسياً
دع تأوهات زناتك

تعوم عوامك كرنين الأجراس الأربع في ليالي الميلاد
وامض عني
ضبضب ههههه لعابك المحنون وأنت تلاحق أسراب الزيف الشاحب
وامضي عني
لأعانق يتمي المتيمن نواح الفراغ
اذهب ودع التساؤلات تنحر عقارب الساعات وهي تهذي هنا وهناك :
كيف قبلها ياترى
كيف ضمها
هل أحبها
هل وجد بها ذاته الممرغة بسواد العدم
هل أجفله طيفي
أم ...
لا شيء يهب الضرير فلوات اللون
سوى سبحة تسمى الوداع
الوداع
أيها المجثى خارج عوامي
الوداع

ريبر هبون:

أيتها العائمة في محيط من الغبن ..
لست أستجدي من الحياة سوى روح ماتت
وقلب تجمد في أتون اليتم
فعلى الطرقات هيكل تأكل وجعاً
وعلى السهوب البعيدة هطلت ذات طفولت
والتمست من القدر. عمراً بريئاً كعين الديك
فإلى التي تجيد الغياب أقول بئساً لزيك إنه كالوهم حين يصبح
ذهباً
والتي تجيد الشرثرات عند الضراق أقول لها
سحقاً فعلى يديك نبتت حقول الوهن والبغي
فاندفعي كالغبار خارج فقه الحب
ما أنت سوى تفاصيل لموت لا بد آت
أشياؤك الصماء من أشياءه .
هو ذا قلبي يسخر من نبل تدعيه البغايا
من صدق تزعمه الساقطات
خلف جدران اللهو القديم
ضعي ملامحي جانباً
تهايوي كزجاج بيرة مكسور مكانه تحت بناطيل الشذاذ المرقعة
ضعي غبنك ، لهفتك البليدة كأقراط المثليين خلف نعوش المتخمين
موتاً في برادات الجثث
ما أنا إلا حلمي
ما أنا سوى حياتي ما قبل الموت

كيف عشت ذات يوم طفلاً لا يريد أن يلعب
كيف عشت خلف الأبواب
ألتمس أطيافاً تعرّت لي في قبلة الليل الأسود
بت أشتاق صوت ديك ، نباح كلب يوقظني
بعد ليل طويل لا يخلو من تطفل لدغات البعوض الصغير
مصاص دمي الحالم
ما أنا إلا حلمي
فدعيني أبتسم حزيناً أو ضجرأ
لا تجفلي الغيمات في قلبي
انها مستمسكات عمري الغض

على تخوم الحنين إليك
علقت مشنقتي مراراً
ولم أزل أسمع من بعيد
دبيب خطواتك تفييني بتقارير الحلم المزعوم
آه من وطن رمني خارج احتمالاته
ومن امرأة لن تأتي

بنار كوباني :

ما أسخف التهم الرعاء
حينما تنزع عنها جلابيب البغي لتلثم به كما جريحاً منكوباً
أواه يارجالاً سخرت منه الرجولة
فرشقته أبابيل الغفلة
حتى ما عاد يدرك نفسه
ماجن الإغواءات أنت حد التخمة
صدعتني انكسار تلو الانكسار
ولا زال حرفك المذمور يمارس التواري خلف هرطقات الكلم
عله يخفي جائحات أكاذيب أدمنت سكرة احتضاري
موغلاً في الضياع
تمتشق لسانك سهماً لترمي حمائم طهري
وأنت مبسط أطرافك في حوض الخيانة والنفور
أي هسيس سيمور في نفسك السوداء
وأنت تستجير الرضى من نفايات الطرق
تسحب أفخاذك الضامرة بشلل الإخلاص
حيث مهاوي اللذة العمياء
سخطاً لحلمي
سخطاً لكبوة ارتأيت فيها النهوض
سخطاً لعالم ممرغ بشحوار الكذب والنفاق والأنا
سحقاً لنقاء بلغ بي ذؤابة التيه والتلاشي

ريبر هبون:

ذلك السخف وباء الداخل المترع وجعاً
من جحافل التفاهة خارج معاقلنا الرهيضة
وذلك البغي علمنا
أن ندمن موتنا الرديء دون هوادة
وذلك المجون سهم الموت فينا .
فلا مضر من لعنة الفناء
لا مضر من صوت الناي الواجف في دموعنا
لا مضر من حب عشته
تخطت فيه حد التصوف
أه من سعادة تحطمت عليها أماني الغائرات في الجرح
توقظني دماء الوهم في عيني امرأة
تجيد التعري دونما وجل من رهبة الحزن فيني
غارق هو العمر في جموح الحنان
أحتاج في نفسي صهيلاً
يحتويني في براري القفار
لا أحتاج سوى يدي حين تستولي على الغيمات
لتخرج منه أحلاماً بحجم الحب
هدهدي في الجنون
لأكون شراعاً يصل إليك
ولا تكوني محلاً يباباً سيلاً
فتبذك صلواتي

٢٠١٧/٨/٢٩

۱۶

(تندرآن خریف کسبج)

ريبر هبون:

حينما أدخل في السحاب
أبصر جسديك وهو يتلعثم عشقاً على صهوات الجبال
أحيط بهالة المنظر كطفل ينظر لأعلى شجرة السرو
وأحتمي بكل نظرة منك تلقينها على مهل عليّ
"بنار" منك خرجت قطعان الندى تسرح على تلال الورود الحمراء ...
تعملق بك الحب حتى بلغ السماوات
هذا الخريف بدونك أصغر من ذاته
إشارة من خطواتك وهي تتقدم صوبي
كافية ليبتسم ويحيل صفار أوراق الأشجار إلى اخضرار...

بنار كوباني :

أنبش عن ندفة بياض زلماً للخلاص
عنها تنساب خلستة مني لخلوة الاشتعالات في قمم الروح
وينزلق الأرق من أنشوطة الوحدة ،
تلك الأكبر من مساحتة جحيم سأم انتظار الخمود
عشية انشطاراتي اقتطع من جيد المساء
فضاءً من الكرب
يتعاضم مع انبراح كل برهتة
ويروم بي إلى تساؤلاتي البكر الأولى :
ان كان القلب هودجك المزدان بتمائم النقاء
لما تستعين ببوصلتة معطوبة التكاك في انحناءات الرجاء ؟
تشاطرني أخيلاتي المتصايبة ، أسمال اتضاحاتي حيناً ،
تلك الوليدة من رحم العفو على مهد موارد البياض
تردد بهمسها الخافتة:
هل لازلتُ حبيبتك ؟؟؟
يغيب السؤال بكامل نضيه عن مشهدٍ ماطر بالزقوم
ليحلّ مكانه ظل نبأ آخر منكسر على صوت مبحوح غير مواتٍ للوعي
:

هل لازلتُ حبيبي ؟
أيضاً تنفر مني الأجوبة ،
كأن لبدعاتي جور القتاد على مبسم الشقائق
فأنفرد مع أطراف المتساقطة كريستالات ثلج على موشور الذات
كما عادة تستهل الأنين
بيد أن الحيرة تلاحقني بمديتة سؤال أحد وأقسى :

هل أتجاهل بعضي المهشم
أم أتبع الدناهشة وأقضي على ما تبقى مني بهجر سوي
سحقاً لهكذا تباشير
كلما هممنا نجتزع الحنين لنغدقه ينبوعاً للحب
وفتحنا أذرعنا لاحتضان الهدوء المفتعل
يجرنا الخذلان لموطن البؤس الأول
فمتى كانت المشنقة حبالاً للخلاص
أو طوقاً من زهور ليلاس

ريبر هبون:

تقودك هواجس الخريف إلى حتفك المتصابي..
ولا تستطيع فراستك أن تقتحم عرين الخوف
لكفرك بما بيننا منذ عهد دموع وليال عجاف؟!
هو ذا ديدنك أيتها الأسيرة لمعبد الاغتراب،
لا تنفكين عن ممارسة طقوس التلاشي في عز الوصال،
اني المحارب في خضم الحياة لا أتعب من استجداء الأمل الحر فيك ..
ولو على جثث عطشي لمياه نهديك الملونة بألوان لم تخلق بعد..
فاقتلعي سكونك واهجري الأشباح..
سيرى في الدروب كمنحلة ذهبية تلوي أعناق الزهور البرية لثماً
وحيننا وجوع..
اسكبي من ثغرك لثغري عسل الخريف المشتهى .
وكفي عن التشبه بالنعيق والنحيب
انهضي لأحلامنا الأولى.
اجلبها توازناً وصموداً بوجه ترسانة الصد والتنسك في أخايد
الشكوى
أخمدى صيحة الحزن في أعماقك.
باغتياني بألوان من الوله الكثيف لم تنجلي لسوانا
ففيني يا حبيبتى وجع النمل الأحمر وهو يتسلق الرمل الحار
وفيني أحزان الفلفل الأحمر الحاد
وفيني أنت لو تدركين فلسفة الاتحاد في الأغوار
غائبة أنت عن ذلك الأولى "بنار" حيث كنت أخت العرين ابنة
المستحيل حفيدة الأعالي حيث النسر لا يشتهي إله
إني الحبيب القادم من كوكب جله للرصاص والغبن
أنعتق من خلالك من طوابير العفن
وأنسلخ عن موتى. فحين أكون لا يكون

بنار كوباني :

ماذا عساي أقول
وأنا من تؤوب اليّ أسراب الرماد،
تُجفّل الذاكرة الشاحبة ملء صفار التشيرين ...
تعزفني حرائقي على أواخر قوافل الكوجر
عند أسلاك الشمال ...
ليتردد تيهي نشيداً بين أوتار البوح الغائب ،
يخبرنا عن الزنابق المجثوة على شفا غمرة مرتقبة
تهدج لي قبرات الثمل المعشعشة هاهنا انك لازلت هنا
تدسّ أصابعك المصقولتة بسليضر المدى بين بتلات شعري المسود
بشانيل المساءات وعبق الاشتهاات
كتبتها عنك ذات وبع لم يأنف:
رجل أنت تستبقي أسرار الالهة
لتجرني بردائي المتهاكك إلى حافة الحنين
تجتو لك أيائل الشمم
تسابق الأثير السائر كالضوء بين شفيف الموج
تنهبني، مولاي، قبضة الشوق على شرارة الجلادة
تجليني عن ألق الذات فأغدو شلوا مرمياً بين مناقير القطا ورصاصٍ
يتطاير من بقاياي

ريبر هبون:

لا يشفع البوح بما في صدورنا
من عواصف ثلجية وزوابع رملية،
حيث أننا نحمل المحيطات على أكتاف قلوبنا،
ونلم شتات الجبال في رحاب أرواحنا،
ونحفظ بسمات الأطفال عن ظهر قلب،
ندمن عشق البلابل في الخروج من أقفاصها،
ونواظب على تعليم الله أسس التحول لمخلوق يموت، فحين يموت
الخالق يرتاح وترتاح،
إذ أننا حينها نتحرر من زمن غير معلوم لزمن مبهم غامض،
لا نبصر سوى الحب حقيقة بين أوطال الأوهام المخنثة، إنه عالم
الزوايب، تصبح فيه العقارب فراشات، والجرذان أرانب،
فهايتي عنك قلبك الثقيل كجرة الغاز أحملها إلى جانب قلبي
المفخخ،
تعالى نلثم ثلوج المحيطات في قبلات سيكتب لها أن تولد للثو،
وسيكون لنا في بلاد العشق هوية عاشقين،
بعدها لن نخاف، وممن نهاب، من قدر رعيدي سكير، اقتبس من
فيوضات إبداعاتنا أصوله،
ليموه عن سوءته
ولكن هيهات
نحن الذين عاقبنا الموت والله
وجعلناهما في تابوتين ليمشيا بمشينا
إلى الضياء والخلود معا

بنار كوباني:

ساقترض من سيمياء الهلاوس بعض البوح الان
يقينا بت أفتش عن أبجدية أردية البلاغ ،
تفك لجام الصمت عن حنجرة المساء
تستطلع طلقة جنين ،من رحم الهوة جاء
تطعم شاهدة قبري الشاغرة من زهو الاسم أو النعت
و سلوة لذيذة المأل ان آلت ذات ليلتة كبيسة صفراء
من دلو الملل - في غفوة إله بات يضاجع السماء -
بت أستجدي حرفاً...
يعي حجم الذهول الناجز الحواشي
على بقاعي العائمة في شرك اليتيم الموروث من الف سلف سابق
يا أسفاه ياكلي ...
يا نيتون عوالي بسديمي ورسغي
ياأيها الماضي بي لسفر النفي المضني
والعائد بي لديجور العشق الحتمي
يا أسفاه ياطفلي العتيق بالعقوق
قدم الصنوبر والزيتون الكردستاني
رفقاً بي ...
فقد تناثر سعفي
الى أن باتت أفناني جرداءة حتى منك
ومن تباشير هدهدي الفضي
أفتش و أفتش في مثواي الاخير
عن مداخل لمعاقل الفجر ،
عن مواعيد مدبوغة الهدائل

كقلاع الخيم المدكوكة على تخوم زاغروس ..
عن لمحة الشفق في عقيق كريسيديا
الغارقة بشخين البرغند في دم ترويلوس ...
انقب من تحت أدمة الحياة عن معارج لجواد طروادي
يتوثب متمردا على حصون الجبن ،
ويفترس من صدر الوجود ،عُذارات البغي اللاعقة للعباب الهزائم ،
وأشباه الأرجوس ..
لا زلت تقرأني ؟!
دع عنك هلوسات الجن في خيب التخبط المزج بي لعوالم الجنون
وهات يدك
هات عطرك لأزرع منه مشاتلاً للورد يذهل بها من عالي السماء
زيوس
دعنا نطاردهبوب الضوء الفار من جبينه
لنغزل منه مفرشا لمملكة الندى
ونشيد من سنونه المتساقطة حسداً أرسانة تمتد من آراءات الى
طرايبش أولمبوس
أو دع عنك كل هذا اللغو
كور محاجر عينيك في دمعتي وابحر معي بعيداً
حيث الصمت
حيث الصدق
حيث الصفاء الملموس

ريبر هبون:

تنبشين عباب الحب الهائج في روح الضباب " بنار " .
ترتعدين من رؤية الخريف الأليف
تنتعشين كأبنة خلف صقيع نحيل ممرغ بوحل ابتهالاتنا
وننقض على الهجير بأزاميل نشوتنا
تسعدين بالطيش في ليالي الوله الماجنة
تعربدين ثملاً وسط سحنات مارة لا يلقون بالألقباتنا المثلثة
هذا القلب صغير على الجنون
معطوب كالوهن في ساعات التوهم خلف البعيد
أعاني اغترابك عن عالمي
أعاني اشتعالك كالنار في فوهة بندقيّة صدأة
هنا تدمرك ، تأففك ، تسلطك ، تقشفك ، ترهلك
يضيف حلقات جديدة من الفناء تلتف حول أعناق اللقاءات التي لم
تولد بعد
فحاذري الوجوم والعبوس والتنسك البليد في معبدي
ارجمي خوفك واتبعيني
هلمي لقبلي فهي الصلاة والطواف والمسير إلى المغارة
وهي التمايز عن أي شيء غائر بالوجع
ذلك الشوق منطاد الروح ارتضي ،
ارتقي لا تنحني كالماعز وهي تمضغ أكياس بلاستيك على حافة
المجاري
الندي بالحلم فهو المنال والوصال والشغف لما بعد النكد
ضمني بين فخذيك الدافئتين كليالي العيد وامنحيني فسحة
لطفولة لم أعشها
لرعونة لم أعشها

لطيش لم أعشه
رفقا بالحب كم هو قوي طويل ضخم لكنه جريح لشدة التعنيف ...
تعنيفك لي ...
امنحيني غناءك في ساعات الليل الأخيرة
حيث تفترس ذراعانا بعضيها
تلتمع شفاهنا كنصلي سيف في الظلام من فرط القبل
أقرؤك نسكاً ومسكاً وأزرع فيك رغوتي
وشهوتي وجنوني
تعالني دثريني بمزن شفتيك
وأمطار روحك
فأنا جبل عار
وقمة مكتظة بالضباب
فحاذري من علولا يوصلك إلي
حاذري من نفسك ..
فهي أحيانا تتعذر أن تكون أنت ...

بنار كوباني :

يا ابن أخت الله ،يامن ترى الدنيا تدار منك بقرار
متى تكف عن غطرسة الدجاجلة
وانت تجتاح المدائن والديار
بأقنعة موشومة بالعبث وحب الذات واللهو حد الدمار ..
يامن ترى نفسك المحلل والمفكك والمربط والمشير والخبير والقهار
باروني أنت اعتدت إسقاط رصاصة بعيدة المسار
لتتبوء هدفاً منشطراً عن هدي المبعثر كأحمال الغرقى على
شواطئ البحار
أواه .. ما أتفه امرأة لا ترى لها موطناً
في عالم العنقاوات والأخيار
أواه .. ما أشقاني وأنا أجز أثقال الضيم
بساقين ترصدان خطاوي حبيب أهوج مراوغ ثرثار
هو الأقل نحو بعيد المدى
وهي تغاوي شفاه الصباح بأحمر الحب
وظلال دخانية البريق على جفن الضحى للفت الانظار
..أنظارك الغارقة بحجيم الالهواء وهي تساند شهقة الخصى
تفتعل ضوضاءً ماسخاً يعري الموتى من بياض الكفن ،هدوء القبور
وتلقينات الانبار
تعسف الممكنات
ستحيل بين ضروس غاياتك المستحيلات جائزات
تستعبدك فكرة
تقودك نزوة
وتحذو حذو الزلنبور في تبجيل الانا
تتفلسف ببعض المبررات الساقطات

على رب الارباب والأحياء والاموات
تتخفى تحت ابط اللغو ما ان جارت عليك نتاج السوءات
ما أعمها تلك المحشورة في دغل التورط والادمان
تهيء لك النهار عروسا بكامل فتنها
لتزف معك لحلمها المشتهى
ترتل آية طويلة طويلاً خمسون خشعة في الفريضة
آية مفادها / ريبير / توجيهاً وبنينا
صرفاً وتحويلاً ، تنزيلاً وتأويلاً
وهو... ذاك الملقى على سرير الغموض
ينش براغيث تيهه بأصابع تصقلت نحتاً
على هيئته الأثداء ومؤخرات النساء
رجلٌ هو مصلوب من ناصية الضمير
منكبٌ على طحالب عافتها الضفادع
في مستنقعات الاهمال
رجل هو يسيل من قلبه مخاط الشهوة
ولا يدرك حجم مصرعي وهو يقتلع السنديان من أرض الأصالة
لم يلتمس أوقيات بعضي المفتت العالق على حوافره الماجنة ذات سهو
لم يكثرث لصوت انكسار القوارير
وهي تفاوض القساوة فيه
من امرأة من شعر رمادي
مجثوة
منكوبة
ناسكة في محراب النقاء
الى أجل لن يشاطر أجله

ريبر هبون:

تدار الدنيا ..دنيا العاشقين ببضع كلمات ودموع تقعات خبز ذاك
السجين
العارف بأنات جسده والسياط
تدار الدنيا بالحب العنيف
كحبنا الآخذ دورة البدر عند الاكتمال
في قلبي وجع الناي حين يعصر بطنه كأنه في مخاض عسير
في قلبي تتساقط الأحداق كالدموع
وترسم صوراً لبسمات كانت
ومواعيد لم يكتب لها الوفاء
في قلبي عصير دموع الأهرامات
ونبيذ قلوب الذين بكوا حتى تلاشت أعينهم لشدة البكاء والنظر
للسماء انتظاراً لفرج قيل أنه قريب
ماعاد فيني من صدى صرخات لشدة ما ارتفع الصراخ للأعلى وهبط
دون أن ترأف الكائنات بي
فما بال الجمادات تتذمر .على أغنيات لم تعد تستجدي بكاء أحد
فضيني وجع الماء عند المسير نحو الهجير
ووجع الشلال عند السقوط من الأعالي
تتقاذفني رعونة الأعماق الغضبة التي لم تتعلم من الحياة سوى فقه
الترهات
وأدب المهاترات
والتعنن مثل غائط متيبس يأبى الخروج من الشرح الكسير
أبحث عن شكل لدفاء لم يولد بعد في جاكيتات القطن
وعن زوابع لم تستطع أن تقتلع زيف الاخضرار

عن ملامح تحمل غنج الأرض وتساءل كيف السبيل لمرأودة الله عن
نفسه

أواه ما أعمق الآلامي وهي تستخف بالألم الذي تزرعه المسامير عند
الصلب

أواه ما أثقله الحنين إلى حيث أرجوحتي كانت
وحقيقتي كانت

وتلك الغادة الحسنة تلك من قلدتنى أوسمة الشقاء ورحلت
باتت نزفاً. وبر عقارب الكهوف

شريان الحلازين الحبلى

ثغاء الأغنام الهزيلة

دعيني أسترق إليك

علني أعضى من الكلمات فقد سئمتني وسئمتها

دعيني أقتبس من قبلاتنا الممتلئة بدماء الحب

بعضاً من تأويل جديدة عن الفناء والخلود

أه من أجراس الحقول حين تدق على صدى تهافت الرياح اليها

أه من عويلك كم يشبه الموت وقد شبعته

تلك السنديانة كم تتجبر على الريح عند الجنون

فكوني مثالا عن صمود السنديان عند الترقب للفرح

أدمنا حزن الأرض والجبال

تشقق كعب الأرجل في المسير إلى القمم

تهيأى للثمي

مثل عرس يود أن يهب الحزاني معنى الانتماء للفرح الطليق

غارب هو الفرح

متهالك كرمل الهجير في ساعات الظهيرة الأولى

مجثوة تلك السنابل على بياض صدرك المضرع بجثث شوقي

المتجسدة في قبلاتي

ان جسدك مسرح الصراعات الشرقية
هاجس التوحش عند الجائعين
بنار يا ريحاً ضروساً تفتك بالضياع
من الوريد إلى الوريد

ترفقي بالورد بعد الشم
وبالنشوة عند الضم
إننا قد شققنا الحزن نحرنا لهم

٢٠١٧/١٠/٢٩

ترويلوس كريسيديا : بطلان عاشقان في احدى مسرحيات شكسبير
ميثرا: اسم ملاك لاهوتي زرداشتي ، حامي الحق وحارس الماشية والحصاد والمياه ،
اقتبس بعض الرومان الأسم وأسسوا الديانة الميثرائية .
الأرجوس: وفق الميثولوجيا اليونانية هو عملاق ذو عيون كثيرة ، قيل أنها مئة عين .
زيوس :إله السماء والبرق والرعد والقانون والنظام والعدالة.
أليمبوس: ' الألب ' أعلى جبل في اليونان ٢.٩١٩ متراً ، ويعتبر مقدساً في الميثولوجيا
الأغريقية .
هيليوس : الشمس المتربعة على عرش الأولمب كآله خالد حسب الديانة الفاليتية .

(شذراء)

= ما أنا بدونك سوى لوح زجاج ، في إحدى المفترقات ، حيث الموت والحياة ، خارجك زنزانة ممتلئة بعض الإنتظار .

= لك بنار أهزوجة طفولة الله في مهد الكائنات ، لك قبلات دمي وهي تستعري في رابية نهديك ، لتقتلع عيون الظلام ياغضب الغرام ، لك مناخات روعي المتألفة شوقا لعرين روحك التي تختزل الحكايا ألهتي .

= يا أعلى القمم في ذاكرتي العاصفة ، أيا حكاية عشقي الراحفة ، بنار العذبة كماء الفرات لشفتيك ينحني عطشي الكردستاني ، للحرية والصرخات .

= بنار، حبك يعني لي مدينتي، عصارة شموخها، نبوغ أبنائها،
وروحها التي لا تستكين لرماد الموت، وسداجة الحمقى، أحبك نبيتي
في زمن تخنث الأنبياء، بك تختصر أساطير العاشقين، بك تتوج
بطولات الحنين إلى النقاء في زمن الخلاعة، بك يتموثق نصر
كوباني لا غرور أسبارطة، أنت الغانية بعشق الوطن حتى الصراخ،
عشقنا ملحمة لأحلام العائدين. لهمسك أنحنى كغاندي، وأصعد
الجبال بهيئة غيفار، وأمتثل لقدر سيزيف بحمل صخور الشوق
إليك.

= لو كنت أنا مدارك المنتصف، لأردتني نشيداً صاحباً، بهزاً بصدى
أساك، لو اني البسمة الخارقة، لاستطعت أن أنفذ بعيداً لما وراء
مسامات الموت فيك.

ريبر هبون

٢٠١٨/٧/ ١٨

=حينما أستشعر الوخز في ذاكرتي ، أشتهيك مراس الملاحم على
وهاد يعج بالتمني ، أيها السارح على متن هبوب وِجَل ، تطرق أبواب
الماء بتأني يجعل له جفن الماء ، دعني أسكنك بألُوب جمهوري وأتناسل
منك شعبا يحمل قلائد الحب العتيد ، نبوءة تحرير للمدن المتباعدة

=ينساب إليّ صوتك الهادل ، من عليّ فيحاءتين مترامتين على حواي
خمائل تعاني وجع النيات وتعب العابرين ، ، بقايا شتات النازحين ،
من أمتي المطعونة بالاعتراب والبين ، وانا الواهنة كفراشة مونارش
، أكابد سأمي ، اترقب منك السلو ، علي أحط على رسغك واغترف
من مقلتيك تريقا للحياة ، رحماك رحماك ياسيد الأزمنة
والفضول ، يا نغم الأناشد ، وكرج القبرات .

= دَلَفَ إليّ الحنين من ثلمات الديجور ، بدا يطوي خلب المسافات ،
ألتفت لأراك ممسكا أطراف الأربع ، طوقتني عصرا وبددتني على
خرائطك المشتهاة ، تناصفنا لذة الطفو والانغمار ، على افتراشات
الحلم والنور ، رغم قطوب الأقدار .

بنار كوياني

٢٠١٨/٧/١٨



ZANYAR

تجمع المعرفيين الأحرار

KOMBÛNA ZANYARÊN AZAD